

# زهرة الدين

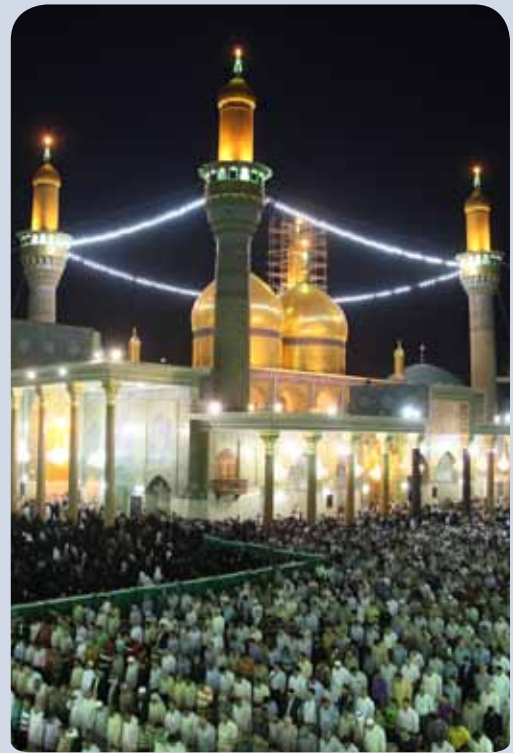


**أجواء مفعمة بالإيمان**  
تشهدنا العتبة الكاظمية المقدسة  
في شهر رمضان المبارك



06

33



مجلة شهرية

تصدر عن شعبة الاصدارات

قسم الثقافة والإعلام

في العتبة الكاظمية المقدسة

دار الكتب والوثائق رقم اليداع (1514) بتاريخ 2011

زورون [www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)

راسلون [flowers@aljawadain.org](mailto:flowers@aljawadain.org)



08



# شياطين الأنس

يستعد المؤمنون في كل عام لأداء فريضة الصيام في شهر الحق شهر رمضان المبارك، وتستعد شياطين الأنس من أصحاب بعض القنوات الفضائية وبكل ما لديهم من قوة لبث سمومهم في أطباق مزينة ومنمقة عبر قنواتهم المرئية طيلة أيام الشهر الكريم.

ولو نظرنا بعين البصيرة إلى هذه البرامج والمسلسلات والمسابقات لوجدنا أن الشيطان هو صاحب تلك الأفكار وصاحب التمويل المبالغ به في أغلب تلك البرامج، لشد النفس البشرية إلى متابعته والتعلق بما يريد إيصاله من خلال تلك التفاهات التي تهدف جميعها في انحدار نفس الإنسان إلى مصاف الأنعام بل أضل سبيلا، وهذا واضح وليس فيه خلاف من ناحية التطبيق حيث يجلس الأعم الأغلب من الصائمين لمشاهدة تلك البرامج التي ملؤها الرقص والمجون، والكلام الساذج والحركات المعيبة والمشينة.

أذن ما هو الحل؟ الكثير يسأل هذا السؤال! وكأنه يجهل الإجابة الصحيحة! وإذا كان كذلك فهو يجهل ربه ويجهل عقيدته فلماذا إذن هو صائم؟ ولمن صومه؟ لله الواحد القهار، أم للشيطان الغوي الكفار؟! ويعتقد بعضهم أنه بمجرد نزول قرص الشمس فقد أتم صيامه وحن موعده الهجوم على المعاصي بكل ما لذ له وطاب، أو قد يكون أعتاد على مشاهدة تلك المسلسلات والمسابقات وأصبحت من المسلمات لديه ولا بأس بقضاء ساعات الليل الطويلة لمتابعتها بدلاً من قراءة القرآن الكريم والتفكير بأوامر الله ونواهيه والتوجه القلبي والعقلي السليم نحو الكمال اللا متناهي في حضرة الخالق العظيم والملك المتعال، والاستزادة من الدعاء والتسبيح بما أفاض علينا به أصحاب حوض الكوثر من خلال التعلم في مدرسة نبي الرحمة وسيد البشر محمد الصادق الأمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين.



## المحفل القرآني النسوي

**أصوات تماثلت إلى عنان السماء وحناجر رتلت خير الكلام وأحسن القصص، هي محفل نسوي قد حفت به الملائكة حيث الأنفاس الإيمانية وطهارة الروح وقداست المقصد، إذ اجتمع ثلاث من النساء المؤمنات في رحاب الصحن الكاظمي الشريف بين مرتلات (للقرآن الكريم) ومصغيات لأحسن الحديث وأبلغ المواضع**

كان لجلسة زهور الجوادين وقفة حول هذه الجلسة المباركة مع مدرسة أحكام التلاوة في دار القرآن التابع لتسليم الثقافة والأعلام في العتبة الكاظمية المقدسة، السيدة أرونت قاسم الفطيتي، المشرقة على متابعة هذا المحفل. وتقيم قسم الثقافة والأعلام بركة الإمامين الجوادين (ع) الختمة التعليمية المرتلة والسنة الثالثة على التوالي، حيث اختلفت في هذا العام عن سابقاتها إذ لاحظنا إقبال النساء على الحضور بشكل يومي في هذه الجلسة وأعداداً متزايدة وأعمار مختلفة، كما أنها أصبحت بادرة خير لدار القرآن الكريم إذ بادرت أغلب المحاضرات في الالتحاق بالدورات التعليمية لأحكام تلاوة القرآن وهذه المشاركة هي ثمرة هذه الجلسة التي طغت عليها الأجواء الروحانية في الصحن الشريف.

كما كان لبعض النسوة المشاركات كلمة حول هذه الجلسة القرآنية النسوية، إذ أمنت السيدة (فتخار فاضل عباس) على أمانة العتبة بإقامتها هذه المبادرة، قائلة: الكاظمية المقدسة بإقامة مثل هذه المحافل النسوية، تتكون أهية بمراكز تثقيفية وتعليمية للنساء، وبذلك نطمح أكبر عدد من النساء المتعلمات. أما الحاجة (قلاية جواد) فقد تاملت أن تكون هذه



# سَمَا حَهَ الْمَرْجِعِ الدِّيْنِيَّةِ اللهُ الْعُظْمَى السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحَسَنِ السَّيِّدِي

بين السائل والمجيب دام ظلّه الوارف



## شهر الطاعة والغفران

## الصوم وصحة المُكلف

وجوه متعبة، وشفاه ذابلة، وأجسام نحيلة أعبتها حرارة شمس تموز اللاهبة، ذلك هو حال المؤمنين الصائمين في شهر رمضان المبارك، وهم مازالوا صابرين مُحْتَسِبِينَ، يُسَبِّحُونَ اللهَ جَلَّ شَأْنُهُ فِي سِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، مُسْتَشْعِرِينَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ الْحَبِيبِ عَنِ حَبِيبِهِ، وَكَيْفَ لَا، وَمِنْ صِفَاتِ الْحَبِيبِ إِطَاعَةَ مَحْبُوبِهِ بِمَا يَأْمُرُ فَهُوَ مُطَاعٌ، وَنَحْنُ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ اللَّهِ، شَهْرِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ شَهْرٍ ضَمَّ بَيْنَ لِيَالِيهِ لَيْلَةٌ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

إن ما هو مؤسف حقا أن نجد الكثير من المسلمين اليوم غير مباليين لأداء هذه الفريضة العظيمة (صيام شهر رمضان) وذلك من خلال وضع الأعدار الواهية بحجة عدم الاستطاعة على تحمل الجوع والعطش أو لشدة ارتفاع درجات الحرارة أو لصعوبة العمل وساعاته الطويلة وغيرها، والآية الكريمة واضحة قال تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ)، وصيام شهر رمضان هو واجب كونه أحد فروع الدين الواجبة على كل مؤمن ومؤمنة قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، من هذا يجب أن نعي حقيقة الصيام كونه أمراً إلهياً واجب الطاعة ولا يجوز تركه بأي حال من الأحوال، ولو عرف المسلم معرفة حقية سليمة ما لهذا الشهر الكريم من شأن عظيم وغفران ورحمة ما تجرأ بعضهم على ترك صيامه وقيامه ولا يسعنا إلا أن نقول قول الحق جل وعلا: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ).

❖ لا يعتبر صومه صحيحاً وعليه أن يقضى على الأحوط وجوباً.

❖ وإذا صام وهو يعتقد بتضرره منه ثم تبين أن الصوم لم يضره؟

❖ صومه صحيح إذا توفر لديه القرية لله كما إذا كان جاهلاً بأن المرض ممن لا يشرع في حقه الصيام فصام خضوعاً لله وذلك.

❖ فإذا منعه الطبيب من الصوم وخوفه من عواقبه، فما حكمه؟

- لا يتبع قول الطبيب إلا إذا بعث في نفسه الخوف العقلاني المعتد به.

❖ وإذا طمأنه الطبيب وبقي هو خائفاً على صحته من الصوم؟

❖ يجوز له الإفطار وفقاً لتخوفه ما دام خوفاً عقلانياً غير ناشئ من الوسوسة أو غيرها من المناشئ غير العقلانية.

❖ المرأة الحامل إذا كان جنينها يتضرر بالصوم دونها؟

❖ سواء كانت هي المتضررة أم جنينها لا يجب عليها الصوم وعليها القضاء، فإذا كانت والحالة مقرباً فعليها إضافة للقضاء دفع الفدية وهي ثلاثة أرباع الكيلو من الطعام (تمر، حنطة، رز، زبيب) عن كل يوم أفطرته.

❖ ما حكم المرأة المرضعة إذا كان الصيام يتسبب في قلة حليبها فيتضرر رضيعها؟

❖ لا يجب عليها الصوم، وكذلك إذا كان الصوم مضراً بصحتها، وعليها في الحالتين القضاء والفدية.

❖ وإذا كان بمقدورها الاستعانة في إرضاعه بالرضاعة الصناعية، أو بمرضعة أخرى من دون أن يتضرر بذلك، فهل يجوز لها أن ترضعه هي وتترك الصوم لأجله؟

❖ لا يجوز لها ذلك على الأحوط وجوباً.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظمأ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلا العناء)<sup>(١)</sup> وعن الإمام الصادق (عليه السلام): (إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك وبصرك من الحرام، وجارحتك وجميع أعضائك من القبيح)<sup>(٢)</sup>، (ومن أفطر يوماً من شهر رمضان خرج روح الإيمان منه)<sup>(٣)</sup>. إذ سنعرض عليكم بعض المسائل الفقهية المتعلقة بهذا العمود من أعمدة الدين:

لا يجب الصوم على من يتضرر بسببه ضرراً يهتم العقلاء بالتحفظ عنه، والضرر الصحي يشمل الحالات التالية:

أ. إذا كان الصوم يؤدي إلى إصابة الشخص بمرض ما سواء أكانت له أعراض فعلية كالحمى أم لا.

ب. إذا كان الشخص مريضاً وكان الصوم يتسبب في شدة مرضه.

ج. إذا كان الشخص مريضاً وكان الصوم يؤخر شفاؤه.

د. إذا كان الشخص مريضاً وكان الصوم يؤدي إلى إصابته بمرض آخر، أو إلى ظهور أعراض مرضه الحالي أو إلى زيادتها كالارتفاع في درجة حرارته.

❖ إذا كان الشخص مريضاً ولكن الصوم لا يسبب له أية مضاعفات صحية؟

❖ يجب عليه الصوم في هذه الحالة.

❖ الشخص الذي فرض عليه الطبيب نظاماً غذائياً أو دوائياً يتنافى مع الصوم؟

❖ يفطر إذا كان ترك ذلك النظام يؤدي إلى تضرره بإحدى الصور المتقدمة.

❖ إذا صام شخص معتقداً أن الصوم لا يضر بصحته، ثم تبين خطؤه؟

١ - قيم التقدم في المجتمع، ج ١، ص ٤٠.

٢ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٩٣، ص ٢٩٢.

٣ - بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٩٣، ص ٣٧٢.

# الصادق الأمين يصف شهر رمضان

ما أروع أن نستقبل شهر الصيام شهر رمضان الكريم بقول خير البشر الرسول الأكرم محمد ﷺ وهو يصف هذا الشهر وما فيه من الثواب الجزيل والكرامة عند الله سبحانه.

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قال إن رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، وليلاليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فسلوا الله بركم بنيات صادقة، وقلوب طاهرة، أن يوفقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه، جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا ألسنتكم، وعضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم، وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم، وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم، وتوبوا إليه الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلاتكم، فإنها أفضل الساعات، ينظر الله (عز وجل) فيها بالرحمة إلى عباده، يجيبهم إذا ناجوه، ويلبيهم إذا نادوه، ويعطيهم إذا سألوه، ويستجيب لهم إذا دعوه، أيها الناس: إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم، ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم، فخفضوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين، وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين، أيها الناس: من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر، كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه.

قيل يا رسول الله ﷺ وليس كلنا يقدر على ذلك فقال ﷺ: اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا النار ولو بشربة من ماء، يا أيها الناس: من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله رحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضا كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تحف الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور، أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة، فسلوا ربكم إن لا يغلقتها عليكم، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن لا يسلبها عليكم.

قال أمير المؤمنين ﷺ فقامت وقلت يا رسول الله ﷺ ما أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله، ثم بكى فقلت يبكيك يا رسول الله فقال يا علي أبكي ما

يستحل منك في هذا الشهر كأنني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضبت منها لحيتك، قال أمير المؤمنين ﷺ فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال ﷺ في سلامة من دينك ثم قال: يا علي قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني سبك فقد سبني لأنك مني كنفسى، روحك من روحي وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك واصطفاني وإياك واختارني في النبوة واختارك في الإمامة فمن أنكروا إمامتك فقد أنكروا نبوتي، يا علي أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي أمرك أمري ونهيك نهيي أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده.

المصدر: مشارق الشموس:

المحقق الخوانساري: ج ٢

ص ٤٤١ - ٤٤٢

# الإمام الكاظم عليه السلام ورفضه للظلم والطغيان



(العدالة الإلهية) فالحق يزهق الباطل، ويختفي في قاع الظلمات، وبه تعلق صرائح المؤمنين، ومهما تعرض المظلومون لظلم، فإن النصر الإلهي يأتي بعد حين، وإن الفائز هو الذي يخشى الله ﷻ ومن (يوم القيامة) الذي يحاسب الله ﷻ فيه عباده ويسألهم على ما فعلوه في الحياة الدنيا التي هي دار ابتلاء.

حدثنا الامام الصادق عليه السلام نقلاً عن أبيه الامام الكاظم عليه السلام عن عظم جريمة الظلم بقوله: ((كان أبي يقول: اتقوا الظلم، فإن دعوة المظلوم تصعد إلى السماء))<sup>(٤)</sup>.

ففي قوله الشريف يبشر المظلومين بوصول شكوتهم ومظلوميتهم لله ﷻ، وإن البارئ ينصر العبد المؤمن العادل الصابر.

يجب علينا أن نتحلى بمكارم أخلاق أئمة الهدى عليه السلام وأن نرفع الجور والحيث عن بعضنا الآخر، وأن نعطّر أفواهنا بالصلاة على محمد وآله الأخيار الميامين، وأن ندعو البارئ ﷻ بالمغفرة والتوبة.

أنتك، وانتظار حلمك)<sup>(١)</sup>. وحرّم أبو الحسن عليه السلام جميع أشكال الظلم وصوره ومعانيه لما فيها من هدم لأصول الدين والعقيدة. ويصفها بأنها من ابغض الأفعال التي تثير غضب الله ﷻ، وإنها تقسي القلوب وتكثر الذنوب على العبد الجائر.

وإن الشخص الجائر يعتبر شخصاً غير مقبول اجتماعياً، فالإسلام حثنا بعدم مصاحبة الشخص الطاغوي والتطبع بسلوكياته ومصاحبته والاشتراك معه في أي عمل وعن أبي الحسن عليه السلام قال: (ما أحبُّ أن اعقد لهم عقدة، أو وكيت لهم وكاءاً، ولا مدة بقلم، إن أعوان الظلمة يوم القيامة في سرادق من النار)<sup>(٢)</sup>.

وحدثت عليه السلام أصحابه عن أقبح أنواع الظلم قائلاً «ما من مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلا الله تعالى»<sup>(٣)</sup>.

فالحديث عن الظلم حديث شائك تقشعر له الأبدان، لأن فيه غضب البارئ ﷻ، الذي جعل شعار عرشه و ميزان سماواته وتقويمه لخلق

إن من أفضل سجايا الإمام (موسى بن جعفر) عليه السلام، سعيه الدؤوب لنيل رضا الله ﷻ والتقرب إليه، من خلال إنصافه للمظلومين ووقوفه بوجه الظالمين ممن مارسوا الجور والظلم ضد المسلمين في عصره الشريف، أسوة بعترته الأطهار عليه السلام الذين كرمهم البارئ ﷻ وجعلهم ميثاق العدالة السماوية.

عرف عليه السلام بإشاعة ثقافة الحق الإسلامي النابع من صميم الشريعة الإسلامية والتمثل بضمير الأمة الحي المتدفق من شريان العدالة الإلهية المتمثل بنبي الله محمد ﷺ، فانتهج عليه السلام نهجه العظيم بأقواله الشريفة التي أعزت الدين ورفعت من بنيانه عالياً.

كان عليه السلام يناجي ربه ويدعوه للنصر على الظالمين أمثال هارون الجائر، ويظهر ذلك من خلال تضرعه لله ﷻ في دعائه بقوله الشريف: (واني لأعلم يا سيدي إن لك يوماً تنتقم فيه من الظالم للمظلوم، وأتيقن أن لك وقتاً تأخذ فيه من الغاصب للمغصوب، لأنه لا يسبقك معاند، ولا يخرج من قبضتك منابذ، ولا تخاف فوت فائت ولكن جزعي وهلعي لا يبلغان الصبر على

١. حياة الامام موسى بن جعفر ص ٢٧٠، ج ٢ لباقر شريف القرشي.

٢. الكافي: ١٠٧: ٥، الحديث ٧.

٣. أصول الكافي: ٢: ٣١٨.

٤. الكافي: ٥٠٩: ٢، الحديث ٤، بحار الأنوار: ٢٥٨: ٩٠.



# وقفه مضيئة مع حكم ومواعظ

عند الإمام الجواد عليه السلام



بكره، ومن صدق صحبته إسقاطه المؤونة، ومن علامة محبته كثرة الموافقة وقلة المخالفة»<sup>(٣)</sup> ففي هذه المقولة الرائعة يحننا عليه السلام على إقامة الصحبة الحسنة والمرونة في التعامل مع الآخرين وترك تأنيب الرفيق وتوثيق عرى الصداقة الصحيحة وفق مبادئ الدين القيمة. ودعا الى حسن الخلق والتواضع حيث قال عليه السلام: «عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه، وعنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه، والشكر زينة الرواية، وخفض الجناح زينة العلم وحسن الأداب زينة العقل، والجمال في اللسان، والكمال في العقل»<sup>(٤)</sup>. لم تكن كلماته عليه السلام مجرد كلمات وتعبير وانما كانت دلالة على إمامته، فهو في مقتبل عمره الشريف وقد أتحف عقولنا بكلمات تعجز والالسن على الاتيان بمثلها، فقد أوتي محاسن الخلق السامي الذي يليق بإمامته الشريفة.

وقد جاء في مدح آل بيت النبوة عليهم السلام قول الشاعر:  
فاض الكمال عليهم من جدهم  
وسنا الكواكب من سناء ذكاء  
هم أبحر العلم التي قذفت لنا  
جوداً بكل يتيمة عصماء<sup>(٥)</sup>  
والامام عليه السلام بلغ منذ نعومة أظفاره مبلغ العظماء من الرجال لما تميز به من فضل وحكمة، فارتفع مقامه الرفيع بحيث لا يساوية فيه احد من ذوي الفضل اي من السادة والوجهاء.  
انحدرت منه فيض العترة الزاخر من مثل عليا اشاعت روح التسامح والطمأنينة بين المسلمين، فأصبح علماً للأمة يشار اليه بالبنان من اشراف العرب وسادتهم.  
دعا الإمام عليه السلام أصحابه الى التحلي بالأخلاق الحسنة لان فيها سعادة للمؤمن وطاعة للخالق جل جلاله فقال عليه السلام: «من حسن خلق الرجل كف أذاه، ومن كرمه بره لمن يهواه، ومن صبره قلة شكواه، ومن نصحه نهيته عما لا يرضاه، ومن رفق الرجل بأخيه ترك توبيخه بحضرة من

جاء الامام المنتجب والمعروف بـ (محمد الجواد عليه السلام)، ليكمل مسيرة ابائه وأجداده النجباء، مرسياً بحكمته قواعد الدين و الخلق الرفيع في ربوع العالم الإسلامي .  
نهل الإمام عليه السلام الموعظة والحكمة من أبيه الرضا عليه السلام واكتسب الكثير من المعاني الجليلة والقيم، والتي ظهرت بصورة واضحة في شخصه الكريم، عظم شأنه بين الرعية، وكانت وصاياه الكريمة تلقى القبول.  
ذأب أهل البيت عليهم السلام على رعاية أمور المسلمين، وتجسد من خلال عملهم المعطاء وأقوالهم الحكيمة ومنها قوله عليه السلام: ( تأخير التوبة اغترار وطول التسوييف حيرة والاعتلال على الله هلكة والإصرار على الذنب أمنٌ لمكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون)، وقال : (المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال: توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه، عاداك من ستر عنك الرشد اتباعا لما تهواه، والحوائح تطلب بالرجاء وهي تنزل بالقضاء والعافية أحسن عطاء).<sup>(١)</sup>

٢. الإتحاف بحب الأشراف: ٧٧.

٣. بحار الأنوار: ٧٥، ٧٩، الحديث ٦١ و٨٠، الحديث ٦٥.

٤. المجالس السننية في مصائب العترة النبوية ص ٦٢٤.

٥. سيرة الائمة الاثنى عشر لهاشم معروف الحسني، ص ٤٤٥.

# إطلالة الشهر الفضيل

رمضان

حفت ملائكة الرحمن بالمؤمنين  
وهي ترسو الفرحمة على قلوبهم في  
هذا الشهر الفضيل وأصفت أيادي  
الشياطين وكيدهم عن الصائمين  
ليحفظ سيماهم في وجوههم،  
ويقيمهم ليلاً، وصيامهم نهاراً، ضمنت  
لهم خير الدنيا والآخرة، ونحن  
نعيش وسط هذه الأجواء الرمضانية  
المباركة تجولت أسرة زهور الجوادين  
بين المؤمنين الصائمين، واستضافت  
على صفحاتها بعض الأطباء وأصحاب  
مجال الحلويات حيث شاركوا في  
صفحة رمضانيات.

مجال الحلويات حيث ازدهرت بالصائمين الذين يتوافدون على هذه المحلات لشراء الحلويات التي يشتهر بها شهر رمضان المبارك، حيث التقينا بالحاج (عبد الهادي مهدي) صاحب مجال حلويات ومعجنات الحمداني في الكاظمية، وقد تحدث إلى الزهور عن أهمية الحلويات في شهر رمضان، وماذا تضيف هذه الأنواع من الحلويات على أجواء رمضان المبارك، وأهميتها بالنسبة للنظام الغذائي، ومدى إقبال الصائمين عليها قائلًا:

على الرغم من انتعاش البيت العراقي بالحلويات والمعجنات التي تتفنن السيدة العراقية إلا أن للحلويات الجاهزة لها نكهتها الخاصة، فهي تشارك البيت العراقي في كل المناسبات، أما في شهر رمضان فإن للحلويات وخصوصاً (البقلاوة، والزلابية) حضور واسع، حيث نجدها حاضرة باستمرار على المائدة العراقية، وتحمل أيضاً كهدية للزيارات الرمضانية لتعزيز العلاقات الاجتماعية بالتهادي، ويقبل الصائم عليها في هذا الشهر أكثر من بقية الشهور لأهميتها في تحرير الطاقة للجسم للقيام بوظائفه بالإضافة إلى وجبة الإفطار الغنية بكل الفوائد والفيتامينات التي يحتاجها الجسم.



والتي يمنع بموجبها الصوم خصوصاً في فصل الصيف مثل (حصاة الكليتين المتعددة المصحوبة بالأم شديدة، التهاب الكليتين الزمن المصحوب بارتفاع درجات الحرارة، وعجز الكليتين)، وأمراض كثيرة أخرى.

كما زارت مجلتنا عيادة الدكتور (سعاد الطائي) - أخصائية نسائية في مستشفى الكاظمية الخاص، في منطقة الدولعي، حيث توجهنا لها ببعض ما يشغل النساء في شهر رمضان المبارك، وقد إجابتنا عن تأثير الصوم على المرأة الحامل، وما هي أهمية وجبة الإفطار والسحور، ومتى تنصح المرأة بعدم الصيام قائلة:

لم يفرض الله سبحانه وتعالى على المؤمنين والمؤمنات فريضة إلا وكان لهم فيها خيراً، حيث أن فريضة الصوم هي تزكية الروح والجسد، أما بالنسبة للمرأة الحامل فإن صيامها وقيامها سيضفي على جنينها من نور إيمانها وعبادتها ما تقوم به ليلاً وتعمل به نهاراً، وقد تدفع بصيامها الكثير من الأمراض عن جنينها وهي لا تعلم، أما أهمية وجبة الإفطار والسحور، فهما وجبتان رئيسيتان في شهر رمضان ولهما أهمية كبيرة بالنسبة للصائمين بصورة عامة، وللمرأة الحامل والمرضع بصورة خاصة، وعليهن أن يتناولن الأطعمة المفيدة والضواكه والعصائر للحفاظ على نمو الجنين بشكل سليم، وإدامة حليب الأم المرضع، أما الأمراض التي تمنع المرأة عن الصيام فهي (الوحم الشديد عند الحمل (التقيؤ)، فقر الدم الحاد، والإسقاط المهدد، وضعف الجنين، وإصابة المرأة الحامل بإحدى الأمراض المزمنة، وعند الإجهاد) وغيرها من الأمراض التي تصيب النساء مثل (الشيخوخة، والطمث المستمر)، وتتمنياتنا لجميع الصائمات بدوام الصحة وقبول الأعمال.

ونحن نتجول بين الباعة والمحال التجارية والمتبضعين، لفتت أنظار مجلتنا إلى بعض

فقد زارت مجلتنا عيادة الدكتور (مهند محمود الساعدي) - مدير شعبة الجراحة البولية في مستشفى الكاظمية التعليمي، في مدينة الكاظمية المقدسة، حيث توجهنا له بالسؤال حول أهمية الماء والسوائل، ومدى تأثير الصيام على الكليتين، وأهمية السوائل بالنسبة للمرأة الحامل والمرضع، وما هي الأمراض التي بموجبها يتم منع الصائم عن أداء فريضة الصيام فأجابنا قائلًا:

يتمتع جسم الإنسان بقابلية تكيف عالية للظروف الجوية القاسية، وفترات الصيام الطويلة إثناء فصل الصيف، وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى، ولكن بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من مشاكل سابقة في الكليتين مثل (حصاة الكليتين، والذين يحتاجون إلى نظام غذائي خاص مع تناول كميات كبيرة من الماء والسوائل) وهنا ننصح المريض بعدم الصيام إثناء الصيف، وتعويض الصوم وقضائه في فصل الشتاء أن شاء الله، أما عن أهمية الماء والسوائل، فننصح المرأة الحامل والمرضع بتناول كميات كبيرة ومتنوعة من السوائل والعصائر الطبيعية المفيدة بعد الإفطار وحتى السحور لتعويض السوائل التي يفقدها الجسم إثناء النهار، وعدم التعرض للإجهاد، ودرجات الحرارة العالية إثناء شهر رمضان الكريم. وهناك عدة أمراض حادة ومزمنة تصيب الكليتين





## مائدة الإفطار العراقية

تختلف المائدة العراقية في شهر رمضان عن بقية الموائد في العالم، حيث التنوع في الكم والنوع، وهناك أسباب عدة تميزها عن بقية الموائد ومنها.. أنها ترضي جميع الأذواق، وتحتوي على كل المضردات التي يحتاجها جسم الصائم، إذ



تحتوي على الشورية العراقية الغنية بالحديد، والطبق الرئيسي المكون من الرز والمروقات المتنوعة مثل (الباميا، والفاصوليا، ومرق الدجاج، والدولة)، وأطباق ثانوية مثل المعكرونة باللحم المثلوم، والكباب العراقي، وأنواع الكباب العراقية مثل (كبة حلب، وكبة البرغل، والكبة الموصلية)، وغيرها مثل (المحلي، والكاستر، والكريم كرامل، وحلاوة الشعيرية، ولجلي كيك) بالإضافة إلى وجود الخضرة المتمثلة (بالريحان، والنعناع، والرشاد، والكرفس، والفجل) والذي تحتوي على نسبة عالية من الحديد والبوتاسيوم وفيتامينات أخرى، إضافة إلى وجود الألياف التي تساعد على فتح الشهية، وتساعد على هضم الطعام، بالإضافة إلى العصائر الطبيعية، والتي يكون أغلبها محضر في البيت، أما ضيف الشرف للمائدة العراقية فهو سيد الإطباق وهو (التمر)، عن الامام الباقر عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفطر على الوادين التمر والزبيب، وله خصوصية كبيرة في هذا الشهر، حيث يقدم هذا الطبق وهو مطعم بالراشي والسهم، أو معمولا بالدقيق والزيت، ولقيمتة الغذائية الكبيرة فهو موجود في موائد الإفطار والسحور، وعلى الرغم من تنوع الأطعمة إلا أن للماء الدور الأول والمهم في تناوله من قبل الصائم للارتواء.

## أهمية السحور

قد لا يحتاج الصائم إلى كل هذه الأنواع من الأغذية الموجودة على مائدة الإفطار إلا انه قد يعبر عن مدى فرحته في صيامه والثبوت على الأجر لأنه يعد جميع هذه الأنواع من الأطعمة المشهية وهو صائم صابر ومحتسب لله تعالى في صيامه وقيامه، وأن فرحة الإفطار هي بمثابة عيد للصائم، لأنه سيفطر بعد جوع وعطش ومشقة وخصوصا في فصل الصيف حيث يكون

الأجر فيها الصبر وقوة التحمل أكبر.

أما مائدة السحور، فإنها تتميز ببساطتها، حيث تكون قليلة الكم والنوع، وقد تقتصر على نوع واحد فقط مثل (الجبن بأنواعه) مع الشاي، وقد يستعاض عن الشاي بالفواكه مثل (البطيخ والرقي)، حيث يكفي الصائم بهذه الوجبة



الخفيفة، والتي تحميه من الجوع والعطش، ويغير الصائم هذا النوع من السحور أحيانا ويستبدله بالبيض والطماطم، أو (المخلصة)، علما أن البيض يساعد على العطش، وذلك بسبب احتوائه على نسبة عالية من الكالسيوم، بالإضافة إلى تناول بعض السوائل التي تساعد الجسم على تحمل العطش مثل الماء والعصائر الطبيعية.

## فرحتا الصائم

ينشغل الصائمون في هذا الشهر العظيم بقيام ليهم وصيام نهارهم، ولا يتمنون انقضاء هذا الشهر لرحمته، وهم يشعرون بان الملائكة تحف بهم وتحوم من حولهم، تترجم انفسهم عبادات، ونظراتهم طاعات، ونومهم عبادات، وإفطارهم حسنات، وتوبتهم مقبولة، ودعوتهم مستجابة، ومع كل هذه الكرامات الربانية، والألطف الإلهية، فإن الله سبحانه وتعالى قد وعدهم يوم الحساب خيرا، أما في أجرهم في هذا الشهر الكريم، فقد وعدهم بخضران ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر، ولهم فيه عيدان، عيد يوم يفطر الصائم، وعيد يوم يلقي وجه ربه جل وعلا شأنه ووجهه كالبدر في ليلة كماله من شدة إيمانه وفرحته بهذا اللقاء، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لصائم فرحتين إذا افطر فرح وإذا لقي الله فجازه فرح)<sup>(١)</sup>، وهذا اللقاء بمثابة العبيدية الكبرى من الله سبحانه وتعالى للمؤمن الصائم.

وأخيرا أحذري اختي المؤمنة لصوم شهر رمضان، هناك لصوم وقطاع طرق ومتأمرون يتربصون بك حتى لا تهتأي بهذا الكنز الثمين، ويحاولون ان لا تزعي ليوم الحصاد شيئا، ومن

لم تنتبه من المؤمنات الى هؤلاء اللصوص فقد سلبوا منها خير السنة وما فيها، وافسدوا عليها فرحتها بلقاء ربها، فعليهن الحذر من هؤلاء اللصوص وهم:

١. الفضائيات المشبوهة والمنحرفة: ذلك اللص الخطر وما فيه من افساد صيام الناس وانقاص أجرهم من مسلسلات وأغان وبرامج تافهة ومنوعات تضسد على المؤمنين صيامهم وقيامهم.

٢. الاسواق: ذلك اللص المتخصص في سرقة المال والوقت بلا حساب، التسوق ضروري ومطلوب في كل وقت، ولكن عليك تحديد هدفك قبل الخروج وتسجيل ما هو ضروري، لكي لا تخسر من أرباح رمضان.

٣. السهر: سارق أعلى الاوقات وخاصة اذا كنت خارج البيت (الزيارات او التنزه) وفي الاماكن العامة التي يتم فيها السحور ك(المطاعم)، فإن هذا اللص سارق العبد من التهجد في الثلث الاخير من الليل، ومن الاستغفار والتوبة.

٤. المطبخ: ذلك اللص الذي تمنحينه الوقت الطويل بنفسك، ورغبة منك في طاعته، لعمل أنواع كثيرة من الطعام والشراب والحلويات والمشروبات والتي لا تكاد تختلف عن بعضها الا



لحظة مرورها بمنطقة الضم.

٥. الهاتف (الموبايل): وهذا السارق أكثر لعتة على الصائمين وغير الصائمين، حيث أنك بمجرد ان ترفعي السماعة حتى تنهال عليك الذنوب، والاثام من غيبة الآخرين ونميمة مع المتصلين، والكذب على الغير، ومدح في نفسك وذم غيرك، او افساء سر، او جدال في الحق بدون علم، وتدخل فيما لا يعنك، فاتقي الله سيدتي المؤمنة الصائمة، وتصري مع اللصوص بحذر، وحاولي ان تسرقي منهم هذه الفرصة التي وهبها الله سبحانه وتعالى اليك، وان تستثمري وقتك في ذكر الله والعمل بما يحتاجه افراد اسرتك على ان لا تخرجي من دائرة المألوف الى الاسراف في الوقت والمال والعمل، واعلمي ان الله سبحانه وتعالى معين المؤمنين عموما، والصائمين في هذا الشهر خصوصا.

١. مستند احمد ج ٢ ص ٢٢٢.

# أنا الذي فقأت عين الشرك

الكلام يمكن أن يكون آية على مسار تزكية النفس وكيفية، وجوازه أو حظره، ولا شك أن الإمام علي عليه السلام كان يقوم بواجب شرعي لا مناص منه، إذ لو كانت تزكية المرء نفسه كذباً فهي محرمة، ولو كانت صدقاً فهي لا جرم مذمومة، وأما لو كانت ذات مصلحة فهي محمودة لا محالة، وخلاصة القول: لو ترتبت عليها مصالح مهمة ملزمة وكانت تصب في اتجاه إحقاق الحق والدفاع عن الحقوق فلا نرتاب في وجوبها، وإذا صدف عنها الإنسان بذريعة عدم التحدث عن النفس فذلك مذموم وحرام، وهو يمهد لضياح الحقائق والقيم، ومن هنا فإننا حينما نلاحظ كلمات المدح عند الإمام نلمس فيها دفاعاً عن شخصية إنسان مظلوم، أوجه الواجب إلى إمطة اللثام عن حق ضائع مكتوم، في ظروف لم يحل فيها مساعير الفتنة دون قول الحق فحسب، بل تقولوا وافتروا وتخرصوا لتشويه صورة الحق.

ولقد تحدث الإمام علي عليه السلام من أجل قشع الغمائم السوداء عن سماء المجتمع المسلم، وآراءه بما كان، وما جرى على الحق، وإلا فإن حقيقة

بإحقاق الحق، وجهاراً للحقيقة، ودفاعاً عن موقع (الإمامة)، لكن وللأسف لم تغن جهود الإمام شيئاً، فاختطت الخلافة مساراً آخرًا غير استثناءات قليلة ومواقع نادرة، فلاذ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بصمت رهيب استغرق من عمره سنوات مديدة، وطوى عن حقه كشحاً، وكلماته المتوجعة تقول: (فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجاً).

إن أحد الفصول التربوية الثمينة الموقظة في خطب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ورسائله، هي الكلمات التي تعكس أبعاداً من شخصيته الفريدة، لذا فإن النظرة السطحية العابرة لهذه الكلمات قد توحي بأن الإمام كان يمدح نفسه، ولعلها تسوق القارئ إلى القول بأن مثل هذه الكلمات تتنافى مع قوله تعالى: (فَلَا تَرْكَبُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى)<sup>(١)</sup>، علماً أنه عليه السلام قد أشار إلى ذلك بقوله: (ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه، لذكر ذاكر فضائل جمّة)، وهذا

إن حياة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مدهشة حقاً، فأيامها مليئة بالدروس، وتاريخها حافل بالعظات، شخصية تتألق بوهج مضيء مرتفع، رجل في مثل هذه الصلابة والرسوخ العظيم، مؤمن يسمو به إيمانه، فلا توازيه نجوم السماء علواً وجلالاً، شخصية كهذه تتبوأ منصة كل هذه الكرامات، ثم تطلع عليها أجواء محمومة بالدعاية الباطلة، كيف ستبدو في عيون جيل راح ينظر إليها وهي تمسك أزمة الحكم بعد ربع قرن من الغياب؟ وكيف ستكتسب موقعها في ذهنه ووعيه؟ هذا هو السؤال.

إن دراسة حياة الإمام علي عليه السلام المترعة نورا وضياءً، تكشف عن أن هذا العظيم لم يتحدث على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن نفسه قط، مع ما كانت تزهر به أيامه من مآثر عظمى وإنجازات باهرة، لكن بعد أن مضى النبي الأقدس صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرفيق الأعلى بادر الإمام عليه السلام في الأيام الأولى التي شهدت تغير الحكم وتكب الحياة السياسية عن أصولها، بادر للحديث عن سابقته في هذا الدين، وراح يصدع بحقه في كل مكان، رغبة منه

١٠٠ النعم: ٢٢.

# علي عليه السلام فخر آل محمد

على مر الزمان وتعاقب السنين تلد الحياة شخصيات إنسانية تحتل زمنا من الذكر الحسن وسنينا من الفخر ومساحة من البقاء وأيضا كانت تلك الشخصيات وأيضا كان نوع تخصصها إلا أن عطاءها لا يصمد أمام دوران عجلة الحياة فيذهب صداها وينتهي مداها ويضمحل تدريجيا ذكراها، إلا أن هناك أربعة عشر من الشموس الساطعة والأقمار المنيرة الذين وهبوا للبشرية علومهم الراسخة فأبدعوا في كل مجالات الحياة ومنحوا الوجود صورا مشرقه من خلال الدين المحمدي الأصيل، أنهم بلا شك أهل بيت الرحمة، النبي الأمين وأهل بيته الميامين صلوات الله عليهم أجمعين.

لن نذهب بعيدا عن رسول الله ﷺ لأنه نفس النبي بنص القرآن الكريم (وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ)، ولن نفضل طويلا كي نصل إلى فحوى الكلام، فالكلام بلاغته ومنطقه يبتدئ فيه وينتهي عند ظلاله، انه بطل الإسلام الأول بعد رسول الله ﷺ... سيد العرب، يعسوب المؤمنين، مولى الموحدين، أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام.

ونحن حين نقف إزاء شخصية هزت العالم الإسلامي وما زالت، ودوت في الأرض قاطبة دوي الزلازل، ليس على حساب قوة الإمكانات الجسدية ولكن على حساب قوة الإيمان المطلق والإرادة الصلبة، شخصية تكاملت وتسامت وتضردت في كل معانيها لتكون حقا الصورة المشرقة للإسلام والأسوة الحسنة على مر السنين والأعوام، ولأجل تلك المنزلة الرفيعة والمكانة السامية تخفق القلوب وتنساق الأرواح قبل الأجساد لتلك الألاء حيث يترجم ذلك الحب والولاء إلى صور متعددة تتشابه في معانيها لكنها تختلف في مراميها ونتائجها، فقد عمد بعض الناس إلى العروج اتجاه تلك القبة الشامخة وزيارة ضريحه القدسي وطلب الشفاعة والبكاء تحت قبته الشريفة في سبيل نيل المراد وقضاء الحوائج.

وأشد ما نحتاجه اليوم أن نسير على درب الإسلام والاعتزاز من منهله العذب والعودة إلى مورده في شخص أمير المؤمنين عليه السلام خاصة وإن أعداء الدين يقتنصون الفرص وتتضافر جهودهم من أجل النيل من صرح الإسلام بمختلف الطرق والغايات، خذلهم الله وزلزل عروشهم ونصر دينه واعز جنده، وأنجز وعده بظهور دولة العدل المنتظرة.. انه لا يخلف الميعاد.

وتجرف الدعايات المسمومة المضادة بعض الناس باطلا، وتقذف ببعضهم الآخر ظلما، ويتربع من ليس هو بأهل على دفة الحكم، ويتسلمون مقاليد الأمر، وينزوي العظماء المؤهلون ويبتعدون عن مسرح الحياة، فالتقصير على المجتمع، إذ أباح ظلمهم، وضع حقه في الاستهزاء بهم والاستنارة بجدارتهم، فالنضال ضد هذه الأجواء الكاذبة، وإعادة الحق إلى نصابه يمثلان دفاعا عن حق الناس، وإذا عرف الإمام علي عليه السلام نفسه وتحدث عن جدارته ولياقته فإنما يدافع عن حق الناس الثابت، أي حق أفضل من معرفة الأجدر، وتحكيم الأصلاح؟.

## الحرب البغيضة

كان معاوية يعرف أن شخصية الإمام علي عليه السلام تسطع من وراء غيوم الدعاية المضادة المتلبدة الداجية، لذلك انهارت حياته السياسية والاجتماعية، وذهبت أدراج الرياح، وبدأ معاوية بتحشيد كل قواه وإرادته وتصميمه على استهداف هذه الشخصية العظيمة، فراح يضخم ذاته حتى ينال من علي عليه السلام ما استطاع، ولم تنهيا له وسيلة إلا ركبها في هذه الحرب البغيضة الشعواء، حتى بلغت به جرأته أن يفرض لعن علي عليه السلام عقب كل صلاة وعلى منابر الجمعة! ترى ماذا عسى الإمام علي عليه السلام أن يفعل في مواجهة جو ملؤه الكذب والظلم يزدحم بالافتراءات والتضليل، وتتشابك فيه أحابيل الدعاية المضادة؟ ولما كان علي عليه السلام لا يعرف إلا الحق، وليس له هدف إلا أن يعلو الحق، تحتم عليه أن ينطق وأن يتحدث ولو كلفه ذلك جهدا ومرارة، وهذا ما فعله تماما إمامنا سلام الله عليه.

هذه المحاور وغيرها تمثل سر حديث (علي عن علي)، أو قل إن علي بن أبي طالب عليه السلام يتحدث عن الإمام علي عليه السلام، وعن أجدر إنسان لتسلم زمام الأمور، للدفاع عن الذات إزاء الهجوم الدعائي العنيف بيد أن ما يفوق في أهميته جميع الأدلة التي ذكرناها كبواعث أملت على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يبادر إلى تبيين فضائله والحديث عن خصائصه بنفسه، هي طبيعة الأجواء التي أعلن فيها ذلك على الملأ العام.

## المصدر

موسوعة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ.

حياته الصادقة عليه السلام وشخصيته الرفيعة هما أعظم شأنا من أن يتحدث عن نفسه، أو أن يمدح الذات حاشاه ﷺ! ويتسنى لنا أن نحلل بعض التساؤلات المثارة حول مدح الإمام ذاته، وتحدثه بفضائله ومعالم عظمته بما يأتي:

## امثال أمر الله تعالى في بيان نعمه

حيث كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يلهج بذكر النعم الإلهية، ويتحدث بفضل الله تعالى عليه، وهو بكلماته البليغة شكور يقدر النعمة والمنعم ويثمنها. ومن أقواله عليه السلام: (أنا قاتل الأقران، ومجدل الشجعان، أنا الذي فقأت عين الشرك، وثلثت عرشه، غير ممتن على الله بجهادي ولا مدل إليه بطاعتي، ولكن أحدث بنعمة ربي)

## بيان الحقائق التاريخية

فقد حدث التغيير في الحكم بعد وفاة النبي ﷺ، فإن هذا التغيير قد استتبع تغييرات كثيرة، منها وضع لكثير من الشخصيات، ورفع لكثير غيرها، ومنها اختلاق لكثير من الشخصيات، ومكابرة لكثير غيرها... وكان الإمام عليه السلام قد رفع لواء الحق في وقت كملت فيه الأفواه، وقطعت الألسن، وكسرت الأقاليم، وبين حقائق التاريخ كما هي عليه، فمن كان له الدور الأول والتأثير الأكبر في هذا التاريخ غير علي عليه السلام؟

## الدفاع عن الحق

إن التغييرات السياسية تستتبع تغييرات اجتماعية وثقافية كثيرة، وكان الإمام عليه السلام أكثر الناس ظلاما في ظل تلك التغييرات، وقد صبر مهضوما مظلوما لمصلحة الإسلام بيد أنه حاول أن يتحدث عن هذه الظلاما، ويحول دون تحريف التاريخ، وعندما بلغت التهديدات ذروتها سكت بعضهم خوفا، وأجم بعضهم الآخر حرصا على الحياة بعدما كثرت مغرياتها، فمن يتحدث عن حق علي عليه السلام؟ ومن يفصح عن (حق الخلافة) (وخلافة الحق)؟ وأنكى من ذلك كله أن حزب الطلقاء استحوذ على مقدرات الأمة، فنال من علي ما شاء، واختلق من خلال الباطل فضائل موهومة لبعض الصحابة كي يقلل قبسا ولو ضئيلا من فضائل علي عليه السلام، فهل للإمام سبيل غير تعريف نفسه للأمة، والإصحاح بفضائله ومناقبه؟ إنه عليه السلام بكلماته المذكورة في موقع الدفاع عن المظلوم، وهو نفسه المنادي بضرورة الدفاع عن المظلوم، ومقارعة الظالم

## الدفاع عن حق الناس

عندما تفتعل الأجواء الكاذبة في المجتمع،

# عطر الولادة

العمل بما يتلقى عنهما والعمل بواجب حرمتها ثقيل، قال رسول الله ﷺ: (أني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما)، وبأس ما خلفت الأمة نبيها حيث لم ترع لأهل بيته آل ولا ذمة ولو لم يكن رسول الله ﷺ قد أوصاهم بها لما فعلوا كل ذلك فهم عمدوا الى إيدائه حين قتلوا الحسن وذبحوا الحسين وشردوا العلويين وأقاموا عليهم الجدران ودفنوهم وهم أحياء والرسول أحاديثه كثيرة في حب سيدا شباب أهل الجنة وحبهما محبة لصاحب الرسالة، ومعاداتهما معاداة له، وأعلن النبي الأكرم في مواقف عدة: أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأمثال هذه الروايات التي وردت بألفاظ مختلفة قد دلت على أن العالم الإسلامي يجب أن ينشد سعادته في ظل تعاليمه وإرشاداته، وأن يعلم أن الرسالة مرتبطة أشد الارتباط مع مقام الولاية والإمامة إلى حد يعتبر أن العداء للإمام عداء للرسول الأكرم، والعداء للرسول الكريم عداء لله تعالى، فعلى هذا ليس الشبه بين الرسول وبين سبطه في الشرائع الجسمية فقط، بل في الشرائع الروحية والأخلاقية وفي تربية الإنسان وقيمه السماوية.

اليسرى ويتطلع في وجهه ليرى ما يجري عليه في مستقبل الأيام القريب والذي ضم في طياته العديد من الأمور التي كانت بانتظار هذا الإمام العظيم والذي وقف منها موقف بطولة وإباء وعزة وسمو. إن أصحاب النبي ﷺ الذين أدركوا مجلسه قد عرف كل منهم شمائل الإمام الحسن ﷺ بصورة من الصور، وتحديثوا عنه فقالوا: إنه شبيه رسول الله كما ورد عن النبي ﷺ من طرق الخاصة والعامة في عدة روايات بهذا المعنى تنبئ عن حبه للإمام الحسن ﷺ، قال رسول الله ﷺ: (من أحبني وأحب هذين (يعني الحسن والحسين) وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة)، وفي رواية: كان معي في الجنة . فهم أمان لأهل الأرض، وشبههم رسول الله ﷺ بسفينة نوح من ركبها نجا، وبياب حطة من دخله غفر له، وسماههم كالقرآن ثقلين لعظمهما وكبر شأنهما ، لأن الثقل محركا يطلق في لغة العرب على كل شيء نفيس مصنوع، إذ هما معدن العلوم الشرعية والأسرار الدلنية، ولأن

باقات عطور، وثريات نور، ومصابيح هداية، وشموع دراية، نرفها إلى العالم الإسلامي بل إلى العالم أجمع، ليستنبروا بها في دروب الحياة الحالكة، ويسترشدوا بها إلى معالم الحق والحقيقة وإلى المثل الإنسانية العليا، بمناسبة ولادة المولود الأول في بيت الرسالة، والذي أثار أفاق الدنيا بنور وجهه، المولود الذي حفظ ناموس شريعة جده ﷺ بصلحه الرصين، كما أحياها شقيقه السبط الشهيد ﷺ بنهضته المقدسة، فهو بقية الله الكبرى وصاحب الولاية العظمى والإمام السبط الأكبر المجتبي الزكي أبي محمد الحسن بن علي، صلوات الله عليه وعلى جده وأبيه وأمه وأخيه. إن حياة الإمام الحسن بن علي ﷺ وليد منتصف شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن تجسد لنا الحقيقة الناصعة، وأن شمائله تذكرنا بالنبي الكريم وطريقته الفذة وتجدد لنا العهد بالرسول محمد ﷺ، الذي كان في غاية السرور حين تلقى نبئ ولادة حفيده الأول فراح يؤذن بأذنه اليمنى ويقيم في أذنه





## تفسير آيات من سورة البقرة

# أهمية القرآن وعلاقته بشهر رمضان

شهر رمضان شهر العبادة والتربية وترك المعصية وأداء الطاعة، ولأجل القيام بهذه المهمة نحتاج إلى التعليم والتربية معاً، حيث أنه شهر له علاقة مُحكمة ووثيقة بالقرآن وأثر النزول فيه، إذ يبين القرآن الكريم حكم وجوب الصوم، وإيضاحاً لأهميته يطرح قضية شمولية الصوم إذ يقول تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ) البقرة: ١٨٣ ثم يَعتبر التقوى وتربية الروح هي نتيجة الصيام.

ثم يستثنى ثلاث طوائف من وجوب الصوم في قوله تعالى: (أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

تَعْلَمُونَ) البقرة: ١٨٤، أما الطائفة الأخيرة فملزمة بأداء الكفارة وهي بحجم (٧٥٠) غراماً من الحنطة أو ما شابه، كما أن هذا العجز المذكور في الآية يرفع وجوب الصوم على الفتيات اللاتي بلغن تَوّاً باعتبارهن لم يتجاوزن العشر سنوات، فإن البلوغ هو أحد شروط وجوب الصوم والطاقة هو الشرط الآخر له وبذلك تحل مشكلة هذه الفتيات، فإن الصوم غير واجب على البالغات تَوّاً واللاتي لم يطقن الصوم لضعف جسمهن وصغر سنهن.

وفي السورة المباركة نفسها يعلن القرآن أن شهر رمضان شهر الصوم، ويبين أهمية هذا الشهر من حيث أنه شهر نزول القرآن حيث يقول: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ...)

بالبقرة: ١٨٥ أن المستشف من هذه الآية هو أن نزول القرآن في ليلة القدر على صدر الرسول ﷺ هو أهم خصوصية يمتاز بها هذا الشهر الكريم. أن (القرآن) يعلم الإنسان، و(الصوم) يربيه، ولا يصل الإنسان إلى الكمال إلا بهما، وفي الحقيقة أن (القرآن) من دون فريضة (الصوم) تعليم ناقص ومن دون تربية، والصوم من دون (قرآن) تربية فاقدة للعلم والمعرفة، ولذلك فعلى المسلم أن يصوم ويحيي شهر رمضان لكي يتربى، وباقترابه بالقرآن وأنسه معه يهتدي، لأن القرآن هداية وبيّنات وفرقان (هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) إن كتاباً كهذا نزل في شهر رمضان، كما قد وجب الصوم في الشهر ذاته لذلك ينبغي الالتفات الخاص إلى هاتين الهديتين.

# السيدة خديجة عليها السلام

## وعاء الآل

الناس، وأزرتني على دين الله، وأعانتني عليه بمالها، إن الله عز وجل أمرني أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد لا صخب فيه ولا نصب<sup>(٤)</sup>.

مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و أفضلهن فاطمة<sup>(٤)</sup>.

ولم يعزف ذكرها عن ساحة الجهاد في سبيل الله تعالى حين وجه دعوته للجهاد على لسان نبيه الخاتم ﷺ في قوله: (وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)<sup>(٥)</sup> فأنفقت كل ما تملكه حتى أنها استبدلت ذلك الغنى بالفقر وارتضته لنفسها طوعاً لله عز وجل، إذ أنها وهبت ثروتها ﷺ للنبي ﷺ لبيد لها في سبيل الله تعالى حيث يشاء وحيثما تتطلبه مصلحة الدين، وبذلك قد شكلت هذه الأموال والثروة حجر الأساس لإنشاء اقتصاد هذه الأمة وتكاملت بها شروط وتداعيات بنائها والذي أشاد به ﷺ بقوله: (ما نفعني مال قط مثل ما نفعني مال خديجة)<sup>(٦)</sup>، وبهذا كان لها ﷺ دور مهم في بناء الدولة الإسلامية بتصريح من رسول الله ﷺ: (ما قام الإسلام إلا بسيف علي ومال خديجة)<sup>(٧)</sup>.  
لم تصدر هذه الأفعال من السيدة خديجة ﷺ إلا لتكاملها النفسي وتفاعلها الفكري مع هذا الدين القيم وكيف لا تكون كذلك وهي رفيقة خير خلق الله من الأولين والآخرين حبيبة المصطفى ﷺ ووصيه المرتضى ﷺ ففي حديث أمير المؤمنين ﷺ قال عن عبادتها: (لقد صليت مع رسول الله ﷺ سبع حجج، ما يصلي معه غيري إلا خديجة بنت خويلد)<sup>(٨)</sup>.

قل الكلام مهما كثر في حق هذه السيدة الجليلة فهي بحر زاخر في العطاء والبذل والتضحية، فحُق لها أن يقال خديجة وأين مثل خديجة هذه الجملة التي بدأ بها رسول الله ﷺ كلامه عنها ﷺ جملة حملت بين طياتها دلالات واضحة عن سمو درجتها ورفعة مقامها حين تحدث عنها قائلاً: (خديجة وأين مثل خديجة صدقتني حين كذبتني

سيدة مبعلة تالأت في سماء الشرف والعفة والتضحية والخلود، امرأة انفردت بالذكر عندما يتحدث المؤرخون وكتاب التاريخ عن سيرة المؤمنات الصابرات القانتات، فهي الفضلى بين الزاهدات وهي الأولى في ساحة الجهاد والبذل بالنفس والمال في سبيل الله تعالى، فهي أم للمؤمنين والعون لرسول الله ﷺ ووعاء آله الأطهار، تلك هي السيدة خديجة بنت خويلد ﷺ.

عاشت هذه السيدة العظيمة في مكة المكرمة وكانت صاحبة مال وتجارة عزيزة في قومها، وتشرفت بالزواج من رسول الله محمد ﷺ وانتهلت من خلجات نفسه الشريفة إيمانها وتوحيدها للخالق جل وعلا وصبرها وعزيمتها حتى ارتوت وصارت رافداً ترشف منه عقول ونفوس المؤمنين لتتقرب به إلى بارئها زلفى بأتباع أثرها في الصالحات من الأعمال لينالوا جزاء الضعف من الحسنات يوم الوعيد وفي العرفات يؤمنون (وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي العُرْفَاتِ آمِنُونَ)<sup>(٩)</sup>.

لا تحصى فضائل ومناقب هذه السيدة الكريمة فهي مضرب مثل للزوجة المثالية ورائدة في فن إدارة الحياة الزوجية ولا حاجة لنا في السرد بهذا الجانب لأننا نجده مختزلاً في أحاديث رسول الله ﷺ في حقها فقد قال عنها ﷺ: (والله ما أبدلني الله خيراً منها)<sup>(١٠)</sup>، كما أنها أول النساء إيماناً برسول الله ﷺ حين بُشر برسالته السماوية فاستجابت لدعوته ورضخت لتعاليم دينه، واجتهدت في تطبيقها، وأبدت نشاطاً واسعاً في تبليغها ونشرها حتى قال فيها رسول الله ﷺ: (أمنت إذ كفر الناس، وصدقتني إذ كذبتني الناس، وواستني بما لها إذ حرمني الناس، ورزقني منها الله الولد دون غيرها من النساء)<sup>(١١)</sup>، نعم لم تشبهها أي واحد من النساء وحقاً أنها دون غيرها من زوجات رسول الله ﷺ فهي وعاء آله منذ أن حملت بين أحشائها بأم عترته الطاهرة وآله الطيبين الأئمة الهداة السيدة فاطمة الزهراء ﷺ، وهي واحدة من النسوة الأربع الذي قال عنهن ﷺ: (أربع نسوة سيدات عالمهن:

٤.. فاطمة الزهراء

٥.. التوبة: ٤١

٦.. فاطمة الزهراء من المهدي إلى اللحد

٧.. فاطمة الزهراء عليها السلام أم السبطين

٨.. موسوعة أمير المؤمنين/ الخصائص العملية

٩.. مستدرک سفینه البحار

١٠.. سبأ: ٣٧

١١.. السيدة فاطمة الزهراء: محمد مومني

١٢.. مكاتيب الرسول: علي الأحدي



## من أسرة زهور الجوادين إلى المؤمنات الصائمات

### عتب المجلة

أيتها المسلمة المؤمنة الصائمة: كيف لك أن تقضي جميع وقتك في التنزه والتسوق وترك الفرائض وتهجرين العبادة والاستغفار طوال الوقت وتنشغلين بتحضير الأطعمة المتنوعة، حيث أن من الأولى بك أن تحيي ليلك بعبادة الله سبحانه وتعالى وذكره وشكره وتلاوة كتابه المجيد، وان تقضي نهارك في صيام البدن والروح، ومن الواجب عليك عند الخروج من البيت أن تبادري بالخروج قبل الرجال في الأماكن العامة، ولا تمشي إلا في حافة الطريق وجوانبه، فهو الأحفظ والأكرم لك، ولا تعتقدي أن في حال الحيض والنفاس أنت في حل أو رخصة من كل أنواع العبادة التي تقربك من البارئ عز وجل، حيث يمكنك أن تؤدي كثيرا من الطاعات في حال الحيض مثل المداومة على الذكر والدعاء، والصدقة، وقراءة الكتب النافعة، والتفقه في الدين، وبإمكانك أن تقرأي القرآن على القول الصحيح دون مس للمصحف الشريف، إلى غير ذلك من الأمور التي ينبغي أن تحرصي عليها، ويمكنك أن تشتري حاجاتك وحاجات أولادك قبيل شهر رمضان المبارك، أو في الأيام الأولى منه بحيث تتفرغين تفرغاً تاماً إذا دخلت العشر الأخيرة لما فيها ثواب الشهر كله، وخير السنة وثواب الأجر الجزيل.

زانية<sup>(١)</sup>، أما عن اختلاطهن الذي يحصل بينهن وبين الرجال عند الخروج في الأسواق والأماكن العامة والمزدحمة منها، مما قد يتسبب في حصول الفتنة، حيث قال نبينا محمد ﷺ للنساء لما رأهن مختلطات بالرجال في الطريق: (استأخرن، فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق، عليكن بحافات الطريق)<sup>(٢)</sup>، أما عن انشغال بعض الصائمات في العشر الأواخر من شهر الطاعة بالتجهيز للعيد، والتجول في الأسواق ومحلات الخياطة لشراء الملابس، وهو خلاف هدي النبي محمد ﷺ الذي كان يجتهد في هذه العشر ما لا يجتهد في غيرها، ومن الأخطاء الشائعة أن بعضهم قد يتطهرن قبيل الفجر، ولا يتمكن من الغسل لضيق الوقت، فيتركن الصيام بحجة أن الفجر أدركهن قبل أن يغتسلن، مع أن الواجب عليهن أن يصمن ولو لم يغتسلن إلا بعد طلوع الفجر، أما أبشع الأخطاء هو إنكار البعض منهن على بناتهن إذا أردن الصيام بحجة أنهن صغيرات، وقد تكون الفتاة ممن بلغت سن التكليف، فإذا أرادت الصيام منعها أهلها من غير عذر شرعي، أما آخر الأخطاء الشائعة تضييع أوقات كثير من النساء بالنهار في إعداد الطعام، والتفنن في الموائد والمأكولات والمشروبات والحلويات، فيضيع عليها اليوم دون ذكر أو عبادة أو قراءة للقرآن لحصد ثواب اليوم.

لقد جاءت توجيهات الدين الإسلامي الحنيف شاملة، حيث خصت الرجال والنساء في جميع الفرائض، وحثتهم على اغتنام شهر رمضان في العبادات والطاعات والتقرب إلى الله تعالى، وعدم تضييع هذا الشهر فيما لا يُقرب إلى الله جل وعلا من الأعمال، ومما يؤسف له أن كثيراً من النساء لا يفقهن المبتغى والمراد من شهر الصيام سوى الامتناع عن الطعام والشراب فحسب، بل يقعن بعد ذلك في بعض الأخطاء التي ينبغي عليهن الاحتراز منها، والابتعاد عنها، ومن أهم هذه الأخطاء هي:

قد يمر شهر رمضان دون أن تقضى المرأة الأيام التي أفطرت بها بسبب حيض أو نفاس بدون عذر، فالواجب على من فاتهن شيء من صيام السنة الماضية ألا يؤخرن قضاءه، فإن أخرن قضاءه من غير عذر حتى دخل رمضان آخر أثمن وألزمهن مع القضاء كفارة، وقد يضيعن بعض الصائمات الوقت بعد الإفطار في زيارات الأهل والأقارب التي قد تمتد لساعات متأخرة من الليل وربما تصل إلى وقت السحور، أو قد ينشغلن بمتابعة القنوات التلفازية، حيث يقضي معظمهن ساعات الليل في مشاهدة البرامج، أو خروج بعضهن للتبضع وعليهن ملابس الزينة والتبرج والتنطيب مع ما في ذلك من أسباب الفتنة والإثم، وقد تناسوا أن النبي محمد ﷺ قال: (أيما امرأة استعطرت، ثم خرجت، فمرت على قوم ليجدوا ريحها، فهي

١- رواه احمد.

٢- رواه أبو داود.



# شجاعة علي عليه السلام في قوافي المعتزلي

**ويذري عليها دم يوسف يعقوب**  
وأخذت الأبيات في ذكر شجاعته عليه السلام تتلو بعضها  
بعضاً بإنسيابية وتناسق مدهش حتى وصل  
الفيصل بتلك الحرب ألا وهي قتل (مرحب  
اليهودي):

**وأصلت فيها مرحبُ القوم مقضباً**  
**جُرازاً به حبل الأمانى مقضوب**  
وقد غصت الأرض الفضاء بخيله

**وضرح منها بالدماء الظنابيب<sup>(٦)</sup>**  
**يعاقيبُ ركض في الربود سوابح**  
**يُمائلها لولا الوكون يعاقيب<sup>(٧)</sup>**

لم تبقَ عند أبي الحديد للكلمات بقية ولم يبلغ  
مراده من وصفه عليه السلام بهذه القصيدة، ولكنه ألتفت  
التفاتة رائعة بنهاية قصيدته منوهاً بأن كل  
شاعر إذا نظم المدح بشجعان العرب كان تكلفاً،  
إلا في فحل الفحول أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

**ظننت مديحي في سواك هجاءه**  
**وخلت مديحي أنه فيك تشبيب**

وكتب الشاعر بلسان الرحمة الإلهية مستعيراً  
خطاب النبي يوسف عليه السلام أخوته حيث قال لهم (لا  
تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ اليَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ  
الرَّاحِمِينَ) ليخاطب به أمير المؤمنين عليه السلام لما قدمه  
في سبيل الله تعالى:

وسجالة اللغة فجعل منها مسرحاً يستعرض به  
للقارئ أجواء تلك الحرب فذكر بها الفرسان  
والسلاح والخيل حين قال:

**مغاني الردى فيه فأصيد أشوش<sup>(٢)</sup>**  
**وأجرد ذبالٌ ومقأء سرحوب<sup>(٣)</sup>**  
**وقصأء زُعف كالحباب قَتيرها**  
**واسمرُ عسألٌ وأبيض مخشوب<sup>(٣)</sup>**  
**نهار سيوف في دُجى ليل عتير**  
**فأبيض وضاحٍ واسود غريب<sup>(٤)</sup>**  
تلا هذا الوصف الدقيق لساحة القتال وصفاً  
أروع وأجمل وأدق حين بدأ شاعرنا بذكر قائد هذه  
الساحة وبطلها قائلاً:

**علي أمير المؤمنين زعيمه**  
**وقائده نسر المفازة والذيب**

**فَصَب عليها منه سوط بليّة**  
**على كل مصبوب الإساءة مصبوب**  
**فغادرها بعد الأنيس وللصدى**

**بأرجائها ترجيعُ لحنٍ وتطريب<sup>(٥)</sup>**  
**ينوح عليها نوح هارون يوشع**

٢. مغاني: معنى: المزل، أصيد: البعير الذي لا يلتفت برأسه بينما أو شمالاً لأصابته بدء  
في رأسه، الأشوس: الذي ينظر بمؤخر عينيه تكبراً وتغيظاً، وأجرد: الخيل الذي قل شعره  
وقصر وهو محمود، ذبال: طويل الذنب، المقو: الطول، ومقأء سرحوب: الفرس الطويلة .  
٣. القصأء: الدروع الخشنّة، رُعف: الدروع اللينة، الحباب: نفاخات الماء التي تملوه، القتير  
رؤس السامير في الدروع، وأسمر: الرمح، العسلان: سرعة المشي، ولأبيض المخشوب:  
السيوف المصقول.

٤. العتير: غبار الحروب، الغريب: الشديد السواد.  
٥. الصدى ذكر اليوم

أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام هو ثالث  
الصديقين، والمأتي الحكمة باختيار رباني، التقى  
النقي ربيب طه المصطفى عليه السلام حوى منه الكمال  
كله فكان الكامل الأكمل في الناس من بعده،  
وجمعت فيه خصاله فطابت به منزلاً، فأصبح  
باب لمدينة علمه ووصيه في رعيته، ذلك الامام  
علي بن أبي طالب عليه السلام البحر الزاخر لا تدرك  
الفلك أطرافه، تحيرت العقول في وصفه ونفذ  
الكلام في إحصاء مفردات شخصيته حقيقة  
ذكرها النبي الخاتم عليه السلام في قوله عنه عليه السلام: (لو أن  
الغياض أقلام والبحر مداد والجن حساب  
والإنس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي  
طالب عليه السلام)<sup>(١)</sup>.

ولشجاعة حيدرة الكرار عليه السلام جادت قرائح الشعراء  
فنظمت بها القصائد وألفت القوافي لتروي  
وتحكي للناس عن صولة الضرغام في ساحات  
الجهاد وميادين الحروب، ففي حرب (خير)  
استوقف الشاعر ابن أبي الحديد المعتزلي في  
ديوان الروضة المختارة فأنشد قائلاً:

**ألم تخبر الأخبار في فتح خير**  
**ففيها لذي اللب الملبّ أعاجيب**

**وفوز علي بالعلی فوزها به**  
**فكل إلى كل مضاف ومنسوب**

وأتقى المعتزلي كلماته بطلاقة وذكاء إذ جمع  
بين بلاغة اللغة و حسن التشبيه وفصاحة اللفظ

٦. الظنابيب: الظنوب: العظم اليابس في مقدم الساق

٧. الربود: المكان الراقي من الجبل، سواج: عدو الفرس، الوكون: عش الطائر في الجبل .  
اليعاقيب: للخيال سميت بذلك تشبيهاً ببعاقيب الحجل أو العقبان.



# عرش الخلود

في خيبر مولاي جندل مرحبا  
واقر عينا للرسول الأجد  
انظر الى الإيمان يبرز كله  
للشرك قال محمد بتعمد  
عقر الامام الكفر قطع ساقه  
واحتز رأسا للضلالة باليد  
أهداه للهادي البشير مكبرا  
والسيف يقطر بالدم المتلبد  
والله ضربتك العنيفة عادل  
لعبادة الثقلين جاء بمسند  
الله نصبك الأمير بأية  
بعد النبي ورغم انفا الحسد  
أكرمت من خرجت عليك وصنتها  
قابلت عدوانا بكل تودد  
أيه أبا حسن فتلك صفات من  
كتب اسمه في العرش جنب محمد  
أرعبت في صفين كل مدجج  
وسحقت جيشا للحقود المجدد  
تبا لقوم ناهضوك بحقدهم  
أنت الشفيق وساقى يوم المورد  
كم آية نزلت بحقك في الهدى  
يا قدوة للراكعين السجد  
أنت الأمير وأنت نفس محمد  
ومنار درب الحائر المتردد  
فمحمد لذرى العلوم مدينة  
والباب أنت لعلمه المتعدد  
يا وارثا علم الرسول وفقهه  
خاب الذي في غير نهجك يقتدي  
يا غيث للجذباء تنعش قلبها  
يا بحر جود للقيامه سرمدى  
الشاعر: سيد نبيل ابو العيس

من مثل حيدر نال عرش السؤدد  
في الكعبة الغراء فجر المولد  
شق الجدار لها لتدخل فاطم  
وتكون مهذا للوليد الموفد  
لبننا من الفردوس كان شرابه  
لبننا طهورا مثله لم يوجد  
فرحت به أم القرى وتشرفت  
لبست ثياب العيد للمتمجد  
حفت ملائكة الجليل بمهده  
والحور في فرح تروح وتغتدي  
جاءت باوراد الجنان وعطرها  
وغدت تشم بخده المتورد  
صلت على طه البشير وقمطت  
خير الأنام فكان أروع مشهد  
صلوا على زوج البتول وسلموا  
عدد الأذان باسمه في المسجد  
الله كرمه وعز مقامه  
دون البرية كان نفس محمد  
لم يدن من صنم ولم يك ساجدا  
أكرم بطفل للإله موحد  
كالظل للمختار كان ملازما  
يحميه من شر العدو المعتدي  
الكل تخشى طعن قسورة الوغى  
ركب المنايا الحمر دون تردد  
في بدر لم تنس الأعادي صولة  
لعلي حين أطاح رأس الملحد  
عن دينه قام الامام مجاهدا  
في أحد يزار كالهزير الاصيد  
جبريل أضحى في السماء مناديا  
لا سيف إلا ذو الفقار الأوحد  
لا فتى إلا علي صارخا  
هي صرخة الحق المبين المنشد

وقال له الرحمن ما قال يوسف

عداك بما قدمت لوم وتثريب<sup>(٨)</sup>

انتقلنا مع أبي الحديد من فتح خيبر إلى معركة حنين وهو ينشد بشجاعة أمير المؤمنين عليه السلام ويقول:

وردت حنينا والمنايا شواخص

فدللت من أركانها ما توعدرا<sup>(٩)</sup>

فكم من دم أضحى بسيفك قاطرا

بها من كمي قد تركت مقطرا

وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه

وكم كافر في التراب أضحى مكفرا

وكم من رؤوس في الأرماع عقدتها

هناك لأجسام محللة العرا

ومازال المعتزلي يسير بقوافيه مع مسيرة أسد الله الغالب الجهادية ويقف عند حرب الجمل وصفين متأملا لدوره عليه السلام فيها فقال:

للشرك منها ماتم

والطير منها في عرس

عفت رسوم العسكر

الجملي قدما فاندرس

وثنت أعنتها إلى حرب

أبن حرب فارتكس<sup>(١٠)</sup>

رفع المصاحف يستجير

من الحمام ويبتئس

خاف الحسام العندمي

وحاذر الرمح الورس<sup>(١١)</sup>

فانصاع ذا عين

مسهدة وقلب مختلس

وفي معركة النهروان حين زلزل صوت الإمام علي عليه السلام أرض المعركة وشق صفوفهم فأصبح اللون برق مختلس والصوت رعد مرتجس كما وصفه المعتزلي:

النهروان وفي الثانية قال:

وسرت بأرض النهروان

فزعزعت ركني قدس

اللون برق مختلس

والصوت رعد مرتجس

فعدت سنايبها على

هام الخواج كالقبس

يرمي بها بحر الوغى

أسد الملاحم والوطس

٨. التثريب التعبير والمبالغة في اللوم.

٩. التوعر الصعب.

١٠. ابن حرب: معاوية بن أبي سفيان.

١١. العندمي: الأحمر، الورس: الأصفر.



# أعمالك في الميزان

﴿ فرض الله تعالى على الإنسان أن يراعي في أعماله وجوب الأداء أو الترك بحسب أمره تعالى، وقد صنفت هذه الأعمال إلى أربع هي واجب وإلى جنبه المستحبات، ومحرم وإلى جنبه المكروهات، لذلك اخترنا الأعمال لتكون في ميزان هذا العدد لنتطلع على آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة فيها، ولعدم الإسهاب بالموضوع سوف نقتصر الحديث عن الأعمال العبادية فقط.﴾

الأوجه فكل عمل يراد منه صلاح النفس والمجتمع فهو عبادة وكل عمل يراد به وجه الله تعالى فهو عبادة:

جاء في الحديث القدسي: يا محمد ! لو كانت عبادتنا على وجه الأرض لعملنا ثلاث خصال: سقي الماء للمسلمين، وإغاثة أصحاب العيال، وستر الذنوب<sup>(١١)</sup>.

وقال رسول الله ﷺ: (حسن الظن بالله من عبادة الله)<sup>(١٢)</sup>.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (التفكير في ملكوت السماوات والأرض عبادة للمخلصين)<sup>(١٣)</sup>

وعنه عليه السلام: (إن من العبادة لين الكلام وإفشاء السلام)<sup>(١٤)</sup>.

وعن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: (ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة، وإنما العبادة كثرة التفكير في أمر الله)<sup>(١٥)</sup>.

. (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)<sup>(١٦)</sup>.

## أول العبادة

إن قيام الإنسان بالأعمال العبادية إنما هي نتائج لمقدمات تقرأها النفس وتشهد بها الجوارح، وعن هذه المقدمات جاء في الحديث القدسي: (يا أحمد إن العبادة عشرة أجزاء تسعة منها طلب الحلال، فإذا طيبت مطعمك ومشربك فأنت في حفظي وكنفي، قال: يا رب ما أول العبادة؟ قال: أول العبادة الصمت والصوم، قال: يا رب وما ميراث الصوم؟ قال: الصوم يورث الحكمة والحكمة تورث المعرفة والمعرفة تورث اليقين، فإذا استيقن العبد لا يبالي كيف أصبح، بعسر أم يسر)<sup>(١٧)</sup>.

الإمام الرضا عليه السلام: (أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده)<sup>(١٨)</sup>.

## أوجه العبادة وأنواعها:

عندما نقرأ الأحاديث عن العبادة نجدها متعددة

الأعمال العبادية هي غاية خلق الإنسان في قوله تعالى: (مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)<sup>(١٩)</sup>، وأوجبه الله عز وجل عليه وفرض التزامه بها وقد جاء التصريح بهذا الأمر واضحاً بالقرآن الكريم حيث قال تعالى:

. (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ)<sup>(٢٠)</sup>.  
. (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ)<sup>(٢١)</sup>.  
. (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ)<sup>(٢٢)</sup>.

. (وَأَلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)<sup>(٢٣)</sup>.  
. (وَأَلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)<sup>(٢٤)</sup>.  
. (وَأَلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)<sup>(٢٥)</sup>.

١١. ميزان الحكمة: ج ٣  
١٢. الأمالي للشيخ الطوسي  
١٣. غرر الحكم  
١٤. منتخب ميزان الحكمة  
١٥. مستدرق سفينة البحار

٨. المؤمنون: ٢٣  
٩. بحار الأنوار: ج ٧٤  
١٠. عيون أخبار الرضا

١. الذاريات: ٥٦  
٢. النحل: ٣٦  
٣. البقرة: ٢١٠  
٤. الأعراف: ٥٩  
٥. الأعراف: ٦٥  
٦. الأعراف: ٧٢  
٧. الأعراف: ٨٥

## زاد الآخرة ونعيمها

عادةً من أراد السفر من بلده إلى بلد آخر يقوم ببعض التحضيرات أهمها أخذ الأشياء الضرورية التي تساعد على توفير العيش الهانئ في ذلك البلد وهذا سفر قصير مهما طال فكيف بسفر طويل الأمد لا رجعة فيه ذلك هو السفر من دار الدنيا إلى الآخرة فهو محتاج إلى مؤونة يدورها هناك لتساعده على العيش فيها، تلك المؤونة المدخرة هي الأعمال العبادية فإنها ليست مجرد أعمال حسية وحركية يقوم بها الإنسان في حياته فحسب بل أنها مؤونة دار الآخرة وزاده فيها والنعيم الذي يأمل أن يعيشه في هذه الدار:

قال الإمام الصادق عليه السلام: (قال الله تبارك وتعالى: يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا، فإنكم تتنعمون بها في الآخرة) <sup>(١٦)</sup>.

كما قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ست من عمل بواحدة منهن جادلت عنه يوم القيامة حتى تدخله الجنة تقول أي رب قد كان يعمل بي في الدنيا، الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الأمانة وصله الرحم) <sup>(١٧)</sup>.

وقال الإمام الصادق عليه السلام: (يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والعق) <sup>(١٨)</sup>.  
وقوله عليه السلام: (إن الصلاة والصوم والصدقة والحج والعمرة وكل عمل صالح ينفع الميت، حتى أن الميت ليكون في ضيق فيوسع عليه) <sup>(١٩)</sup>.

## كيف يصبح الإنسان عبداً لله تعالى

ليس كل من يؤدي الفرائض العبادية يكون عبداً لله تعالى، لأنها وأن كانت واجبة إلا أن هناك أمور أخرى يجب أن يؤدي نفسه عليها فإن استطاع الإنسان أن يحرزها ويعمل بها مع أداء العبادات صدق عليه كلمة (عبدا لله) تعالى، وهذا هو حديث المعراج يبين لنا حقيقة ذلك: (يا أحمد! هل تدري متى يكون لي العبد عبداً؟ قال عليه السلام: لا يا رب، قال: إذا اجتمع فيه سبع خصال: ورع يحجزه عن المحارم، وصمت يكفه عما لا يعنيه، وخوف يزداد كل يوم من بكاؤه، وحياء يستحي مني في الخلاء، وأكل ما لا بد منه، ويبغض الدنيا لبغضي لها، ويحب الأخيار تحبي إياهم) <sup>(٢٠)</sup>.

قال الإمام الصادق عليه السلام: (ما سئل عن العبادات: (حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها) <sup>(٢١)</sup>.

## أفضل العبادات

قد يثير العنوان الجدل فهل هناك درجات في العبادات وأفضلية بينها، فيمكن أن يعمل الإنسان أفضلها ويترك ما سواها؟ قطعاً لا يمكن ذلك لأن جميع العبادات تشكل سلسلة مترابطة لا يكتمل معناها إلا إذا أتى الإنسان بها جميعاً فلا يمكن أن يكون العبد عبداً إذا أتى بصلاته وصيامه.. الخ وهو

قاطع الرحم كذاباً نمطاً، ولكن جاءت الأحاديث لتبين أفضلية بعض الأعمال العبادية لضرورتها دون أن تشير إلى ترك أو إهمال غيرها من العبادات: قال الإمام الصادق: (إن فوق كل عبادة عبادة، وحبنا أهل البيت أفضل عبادة) <sup>(٢٢)</sup>.

قال النبي الله عيسى بن مريم عليه السلام: (ما تصنع؟ قال: أتعبد، قال: فمن يعود عليك؟ قال: أخي، قال: أخوك أعبد منك) <sup>(٢٣)</sup>.

قال عليه السلام: (أفضل العبادات الفقه) <sup>(٢٤)</sup>، وعنه عليه السلام: (أفضل العبادات أجراً أخفاها) <sup>(٢٥)</sup>.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (أفضل العبادات العفاف) <sup>(٢٦)</sup>، وعنه عليه السلام: (أفضل العبادات الزهادة) <sup>(٢٧)</sup>.

قال الإمام الحسين عليه السلام: (أن قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوما عبدوا الله شكراً، فتلك عبادة الأحرار، وهي أفضل العبادات) <sup>(٢٨)</sup>.

قال الإمام الصادق عليه السلام: (أفضل العبادات إيمان التفكير في الله وفي قدرته) <sup>(٢٩)</sup>.

وعنه عليه السلام: (والله ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن) <sup>(٣٠)</sup>.

## أنصاف العباد وأنواعهم

تعد النية ركناً أساسياً في العبادات لأنها تحدد توجه ذلك العابد لله أم لغيره وعلى ضوء ذلك اخترنا هذا:

قال الإمام الصادق عليه السلام: (إن الناس يعبدون الله على ثلاثة أوجه، فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع، وأخرى يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة، ولكن اعبده حبا له عزوجل فتلك عبادة الكرام) <sup>(٣١)</sup>.  
قال الإمام الصادق عليه السلام: (ليس العبادات هي السجود ولا الركوع، إنما هي طاعة الرجال، من أطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده).

قال الإمام الجواد عليه السلام: (من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق يؤدي عن الله عزوجل فقد عبد الله، وإن كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان) <sup>(٣٢)</sup>.

قال الإمام الباقر عليه السلام: (إن لله عبادة ميامين مياسير يعيشون ويعيش الناس في أكنافهم، وهم في عباده مثل القطر، ولله عباد ملاعين مناكيد، لا يعيشون ولا يعيش الناس في أكنافهم، وهم

في عباده بمنزلة الجراد لا يقعون على شيء إلا أتوا عليه) <sup>(٣٣)</sup>.

## متفرقات في العبادة

كثيرة هي الآيات والأحاديث الشريفة الواردة في شأن العبادة إذ لا يمكن اختصارها في هذه الصفحات القليلة ولكننا وددنا أن نختم موضوعنا هذا بمختارات متنوعة من الآيات والأحاديث في العبادة وحتما أنك سيدتي سوف تتوصلين إلى المراد من كل حديث اخترناه:

وقال تعالى (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا) <sup>(٣٤)</sup>.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها، وأحبها بقلبه، وبأشرفها بجسده، وتفرغ لها، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على عسر أم على يسر) <sup>(٣٥)</sup>.

وعنه عليه السلام: (يقول ربكم: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأملأ يديك رزقا، يا ابن آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقرا وأملأ يديك شغلا) <sup>(٣٦)</sup>.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (إذا أحب الله عبداً ألهمه حسن العبادات) <sup>(٣٧)</sup>.

.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تفرغوا لطاعة الله وعبادته قبل أن ينزل بكم من البلاء ما يشغلكم عن العبادات) <sup>(٣٨)</sup>.

قال الإمام الكاظم عليه السلام: (مر أصحابك إن يكفوا من ألسنتهم، ويدعوا الخصومة في الدين، ويجتهدوا في عبادة الله وإذا قام أحدهم في صلاة فريضة فليحسن صلاته وليتم ركوعه وسجوده ولا يشغل قلبه بشيء من أمور الدنيا، فأنى سمعت

أبا عبد الله يقول: إن ملك الموت يتصفح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات) <sup>(٣٩)</sup>.

أبا عبد الله يقول: إن ملك الموت يتصفح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات) <sup>(٣٩)</sup>.

أبا عبد الله يقول: إن ملك الموت يتصفح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات) <sup>(٣٩)</sup>.

أبا عبد الله يقول: إن ملك الموت يتصفح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات) <sup>(٣٩)</sup>.

أبا عبد الله يقول: إن ملك الموت يتصفح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات) <sup>(٣٩)</sup>.

أبا عبد الله يقول: إن ملك الموت يتصفح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات) <sup>(٣٩)</sup>.

أبا عبد الله يقول: إن ملك الموت يتصفح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات) <sup>(٣٩)</sup>.

أبا عبد الله يقول: إن ملك الموت يتصفح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات) <sup>(٣٩)</sup>.

أبا عبد الله يقول: إن ملك الموت يتصفح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات) <sup>(٣٩)</sup>.

- ٢٢. منتخب ميزان الحكمة
- ٢٣. تنبيه الخواطر
- ٢٤. الخصال
- ٢٥. قرب الإنسان
- ٢٦. الكافي
- ٢٧. منتخب ميزان الحكمة
- ٢٨. كلمات الإمام الحسين
- ٢٩. الكافي
- ٣٠. الاختصاص
- ٣١. مشكاة الأنوار
- ٣٢. منتخب ميزان الحكمة

- ١٦. ميزان الحكمة ج١
- ١٧. الأمالي للشيخ المفيد
- ١٨. قيس من غياث سلطان الوري: ابن طاووس الحسني: ص ١
- ١٩. المصدر السابق
- ٢٠. إرشاد القلوب
- ٢١. مستند الرضا



# الرجل والمرأة..

## بين التنافس والتكامل



منذ بدء الخليقة كان هناك آدم وحواء (عليهما السلام) ومنذ فجر التاريخ كانت المجتمعات مبنية على التكامل في الأدوار بين الرجل والمرأة إلا أن التنافس كان على مدى الأزمان غريزة إنسانية لا تنفك تظهر في كل ميدان ومحفل، وفي عصرنا الحالي نشهد أشد صور التنافس وضوحاً وعلى جميع الأصعدة، وتزداد وتيرة التسابق حدة مع الزمن بين الأمر والمؤسسات والأفراد

حق مشروع لكلا الجنسين، ولكن على المتنافسين ان لا يطلقوا لأنفسهم العنان، لأن المبالغة في التنافس قد يؤدي إلى شكل من الغيرة والحسد،

مجتمعاتنا بعد النجاحات التي حققتها المرأة في مختلف ميادين العمل، إلا أن الشكوى ما زالت موجودة حول التفاوت في الفرص بين المرأة والرجل وعدم المساواة بالحقوق.

### حدود المنافسة

لكي نسلط الضوء على هذه المشكلة وأبعادها كان لنا لقاء مع الإعلامية (منتهى السهلاني) حيث بادرناها بالسؤال:

هل هناك حدود للمنافسة في العمل بين المرأة والرجل؟

- ان المنافسة والطموح والوصول الى النجاح

العمل أحد أهم ميادين التنافس بين البشر، وهو كذلك من أهم ميادين النشاط البشري، إذ أولته الشريعة الإسلامية مساحة واسعة من الأهمية وتناولته بالتقنين إلى مدى بعيد، وركزت على أخلاقياته، كل ذلك لأهميته الكبيرة في ديمومة الحياة وتطور المجتمع، ولكونه أداة لتحقيق الاستخلاف وعمارة الأرض وقد ورد عن النبي الأكرم ﷺ: (العبادة سبعون جزءاً، أفضلها طلب الحلال).

لذلك فإن التنافس بين الرجل والمرأة في ميدان العمل يعد محورا مهما وقضية صاعدة في



لكن الالتزامات الأسرية وتربية الأطفال غالباً ما تجهض كل مشاريع النجاح المهني وتحول المرأة إلى مجرد نموذج آخر من الصورة النمطية للمرأة الشرقية التي تتمثل بالاقتران على المهام المنزلية، إلا أن قليل من المساعدة في المنزل كليل باجتياز هذه العقبة، وهذا يقع على عاتق الزوج الذي سيستفيد من نتائج هذا النجاح من خلال المردود المادي العائد على الأسرة.

### فرص النجاح



وقد كان لنا لقاء مع الصيدلانية (انتصار نعمة الكلابي) التي تعمل كرئيس صيادلة أقدم وقد وجهنا لها السؤال التالي:

هل تتساوى فرص النجاح في مجتمعاتنا بين الرجل والمرأة؟

ان النجاح حليف كل مخلص ومجتهد، ولا يقتصر على الرجال، بل بالعكس فإن هناك كفاءات نسوية أثبتت قدرتها العالية على النجاح عند توفر الفرصة، ونرى اليوم أن المرأة قد أخذت مكانها في كثير من المهن والوظائف فهناك طبيبة الجراحة والصيدلانية والمهندسة والاستاذة، حتى إن المرأة قد تسنمت مناصب قيادية عليا في الدولة، وأعتقد بأن دور المرأة العاملة في الوقت الحاضر لا يختلف عن دور الرجل حيث أصبحت تشاطره العطاء ومن هذا المنطلق أصبحت هناك منافسة ولكنها لا تختلف عن المنافسة بين الرجال أنفسهم، فإن الغاية منها الوصول الى قمة النجاح لاثبات القدرة على الإنجاز.

### آفاق واعدة

تمتلك المرأة اليوم فرصة كبيرة للانطلاق نحو أخذ دورها الحقيقي في المجتمع بما تمثله ثورة المعلومات من وسيلة سهلة لتثقيف المجتمعات والارتقاء بالوعي الإنساني إلى الكمالات عبر المعرفة التي ستبقى هي الترياق الأنجع لكل المشاكل الاجتماعية ومنها مشكلة ترسيم حدود نشاط المرأة، وبذلك فإن على الطبقة المثقفة من سيدات المجتمع أن تبادر في تشجيع النشاط المعرفي والتثقيفي للمجتمع ولا سيما التثقيف الديني الذي سيزيل الكثير من إشكالات الضمير الخاطي للشرعية والخلط بينها وبين الأعراف الجاهلية، لأن الشريعة الإسلامية السمحة هي الضامن الأكبر لحقوق المرأة وكرامتها.

على ضوء الدور الرسالي الذي أعطاه لها الله على مدى تاريخ البشرية وانطلاقاً من التعامل الإسلامي القرآني مع هذا المكون المجتمعي المهم.

### الحجاب الشرعي

كما التقينا بمعدة ومقدمة البرامج الإذاعية (زينب محمد خلف السعيد) وسألناها السؤال التالي:

الحجاب والالتزام المرأة بأحكام الشريعة الإسلامية هل يمكن أن يعد عائقاً أمام النجاح المهني؟

على العكس، فلو أن الحجاب والالتزام الشرعي كان مقيداً للمرأة وسبباً لقصورها عن أداء عملها لما شرعه الله سبحانه وتعالى، فلا يعقل أن يتناقض تكليفان إلهيان هما العمل والحجاب إلا فإن ذلك يكون ظلماً ينتزه الله سبحانه وتعالى عنه، ولنا أسوة بالسيدات الجليلتين السيدة الزهراء عليها السلام والسيدة الحوراء زينب عليها السلام، فبالرغم من الدور الإعلامي الذي قامت به أم المصائب عليها السلام في ملحمة الطف الخالدة ورغم



أسرها إلى بلاد الشام فإنها لم تتخل عن الالتزام بضوابط الشريعة بل إنها أصبحت بعفتها مثالا لبقية الامم.

كما إنني أعتقد أن نجاح المرأة في العمل مع الرجل مبني على التزامها بالحجاب الشرعي لأنه أفضل وسيلة لتحسينها وحمائتها، كما إن الحجاب خيار حر لامرأة حرة اختارت أن لا تكون سلعة أو وسيلة ترفيه بل إنها اختارت أن تنطلق نحو الحياة بكرامة وشموخ العفة.

### عائق الأسرة



(أم محمد) المختصة في فن رسوم الأطفال، ما العوائق التي تقف في طريق نجاح المرأة قائلة:

تمتلك المرأة قدرات جبارة بما حباها الله به من قابلية كبيرة على الصبر والمثابرة والجد في العمل

وهذا النوع من المنافسة يلقي بالإنسان الناجح إلى المهالك، وقد تتطور إلى أن تكون عقدة نفسية لا يمكن الشفاء منها؛ ولا بد للمرأة من أن تعرف دورها، وأن لا تتعدى حقوق الرجل وحدوده في العمل وفي الحياة الاجتماعية وبالعكس، وبما إن لكلا الطرفين حقوق وواجبات، فإن الالتزام بها يحدد مشروعية المنافسة.

بسبب منح المجتمع الشرقي الأولوية للرجل هل يقتصر العمل عليه في مجالات الحياة كافة؟ ذلك يعتمد على الطبيعة الفسيولوجية والنفسية للعمل، وعلى سبيل المثال فإن العمل في مجال البناء وحمل الأثقال عادة يكون مقتصرًا على الرجال، لأنه بحاجة إلى طاقة عضلية وبنية جسمية تنسجم مع ما يمتلكه الرجل، ومن جهة أخرى فإن التعليم يعد واحداً من أهم الميادين التي تناسب المرأة، لأنه يتلاءم مع تكوينها وامكانياتها في التربية والتنشئة والتعليم.

### الأعراف الاجتماعية



(زينب عدنان الموسوي) المختصة في مجال فن الرسم الرقمي تحدثت عن تجربتها في التنافس مع الرجل في ميدان العمل قائلة:

لطالما كانت الغلبة للرجل في هذا الصراع القديم للفوز بالتفوق المهني، إذ إن الطبيعة الذكورية للمجتمع جعلت المرأة تخضع لقوانين غير عادلة تحدد نشاط المرأة بمحددات لا تمت بصلية إلى الشرع أو الفطرة الإنسانية بل إنها محض أعراف تكرر صوراً من الظلم والإجحاف تجرد المرأة من كل حقوقها البشرية، بالنسبة للرجل فإن الساحة مفتوحة للحركة والتطور، بينما هناك الكثير من العقبات يضعها المجتمع أمام تقدم المرأة في العمل ومن هذه العقبات هي النظرة الدونية التي تنظر بها مجتمعاتنا الشرقية إلى المرأة وعدم القبول بأي شكل من أشكال التفوق في قبالة الرجال فضلاً عن القوائم الضخمة من المنوعات التي تتعدى شريعة الله إلى الأعراف والأمزجة الاجتماعية، لكن هذا لا يعني الاستسلام والركون إلى السلبية بل يحتم على المرأة المثابرة والجد في سبيل إثبات الذات خصوصاً والظروف أصبحت مواتية والعقول أكثر تفتحاً للفهم الحقيقي لقيمة المرأة



## المحفل القرآني النسوي

أصوات تعالت إلى عنان السماء وحناجر رقت خير الكلام وأحسن القصص، في محفل نسوي قد حفت به الملائكة حيث الأنفاس الإيمانية وطهارة الروح و قداسة المقصد، إذ اجتمع ثلث من النساء المؤمنات في رحاب الصحن الشريف بين مرتلات (للقرآن الكريم) ومصفيات لأحسن الحديث وأبلغ المواعظ

وأخيراً أفصحت الطفلة زهراء محسن (١١) عام عن أمنيتها في أن تكون مشرفة على هذا المحفل في المستقبل: أتهيا يوماً للحضور إلى هذه الجلسة التعليمية لأنمي وأطور ما تعلمته من أحكام التلاوة في الدورات التعليمية التي أقامتها العتبة الكاظمية، وسوف أواظب على الحضور في هكذا جلسات سواء في شهر رمضان أو بعده إن وجدت وأستمر في المشاركة بالدورات التعليمية أيضاً كي أحقق أمنيتي وطموحي عندما أكبر في أن أكون مشرفة على هكذا جلسات تعليمية عند الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

المحافل على مدار السنة ولا تقتصر على شهر رمضان فقط: نأمل أن تكون هكذا جلسات قرآنية تعليمية على مدار السنة ولا تقتصر على شهر رمضان فقط، فالفائدة منها كبيرة جداً، حيث وجدنا هناك أخطاء كثيرة في تلاوتنا للقرآن ولكن ببركة هذا المحفل وبجهود القائمين عليه استطعنا والحمد لله أن نقف عليها ونعمل على تصحيحها.

كما أكدت الحاجة (بشرى طالب) على ضرورة إقامة هذه المحافل لتتصدى إلى القنوات الفضائية الشيطانية التي تحاول نزع الروح الإيمانية من المرأة ببحثها البرامج الماجنة والمسلسلات المخلة بالأداب والتي لا تمت للإسلام وهذا الشهر الفضيل بصلبة قائلة: هناك جبهات متعددة ومتنوعة بعدد القنوات الفضائية التي تعمل على محاربة تعاليم ديننا الحنيف وتغيير مفاهيمه الحققة من خلال طرحها للمسلسلات المخلة بالأداب والبرامج الغنائية، ويجب علينا محاربتها بإقامة مثل هذه المحافل والبرامج الدينية المتنوعة لاستقطاب الناس وخصوصاً المرأة، ويقع على عاتق العاملين في العتبات المقدسة العبء الأكبر في ذلك باعتبارها المركز الذي تتمحور حوله قلوب المحبين والصالحين.

كان لمجلة زهور الجوادين وقفة حول هذه الجلسة المباركة مع مدرسة أحكام التلاوة في دار القرآن التابع لقسم الثقافة والأعلام في العتبة الكاظمية المقدسة - السيدة (زينب قاسم القطيني) المشرفة على متابعة هذا المحفل:

يقيم قسم الثقافة والأعلام ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام الختمة التعليمية المرتلة وللسنة الثالثة على التوالي، حيث اختلفت في هذا العام عن سابقاتها إذ لاحظنا إقبالاً شديداً من النساء على الحضور بشكل يومي وبحشود غفيرة في هذه الجلسة وبأعداد متزايدة وأعمار مختلفة، كما أنها أصبحت بادرة خير لدار القرآن الكريم إذ بادرت أغلب الحاضرات في الالتحاق بالدورات التعليمية لأحكام تلاوة القرآن وهذه المشاركة هي ثمرة هذه الجلسة التي طغت عليها الأجواء الروحانية في الصحن الشريف.

كما كان لبعض النسوة المشاركات كلمة حول هذه الجلسة القرآنية النسوية، إذ أثنت السيدة (افتخار فاضل عباس) على أمانة العتبة لإقامتها لهذه المبادرة قائلة: مبادرة طيبة وجيدة إن تهتم أمانة العتبة الكاظمية المقدسة بإقامة مثل هذه المحافل النسوية، لتكون أشبه بمراكز تثقيفية وتعليمية للنساء، وبذلك نظمن أكبر عدد من النساء المتعلمات. أما الحاجة (كفاية جواد) فقد تأملت أن تكون هذه



# حجاب المرأة

## وأهل زوجها

الله ﷻ التي وضعها الله سبحانه وتعالى ليضع الرسول الكريم محمد ﷺ من خلال أحاديثه الشريفة حدود المرأة الواضحة للوصول إلى مرضاة الله تعالى حيث قال: (إياكم والدخول على النساء فقال رجل: يا رسول الله أرايت الحمى؟ قال: الحمى الموت)<sup>(١)</sup>، وتذكر الروايات أحاديث أخرى عن التزام المرأة بحجابها وعفتها لتحفظ بها كرامتها أمام الأجنبي فقد روي عن أم سلمة (رض) أنها قالت: (كنت وميمونة عند رسول الله ﷺ، إذ أقبل ابن أم كلثوم فدخل عليه فقال رسول الله ﷺ: (احتجبا عنه، فقالت أم سلمة: يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا؟ فقال الرسول ﷺ: أفعمياوان أنتما؟ أستمأ تبصرانه)<sup>(٢)</sup>، وهذه الرواية تذكرنا بموقف سيدة نساء العالمين السيدة الزهراء ﷺ حينما رفضت ان تخرج على رجل أعمى حفاظا على أن لا يشم ريحها، وقد قال الله تعالى في القرآن الكريم: (إِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ) فهذه الآية نص صريح وواضح في وجوب تحجب النساء عن الرجال وتسترهن منهم، وقد أوضح الله سبحانه في هذه الآية الحكمة في ذلك وهي أن التحجب أطهر لقلوب الرجال والنساء وأبعد عن الفاحشة وأسبابها.

هناك واجبات تقع على الزوج في حفظ كرامته وكرامة أسرته من أن يشدد في هذه المسألة على أقاربه ويمنعهم من الدخول على زوجته أثناء غيابها أو سفره ويلزم زوجته بالحجاب الشرعي في حضرتهم ولا يتهاون فيه أو يضعف أمام الأعراف الفاسدة المنتشرة في كثير من بلاد المسلمين أو رغبتها في التخلي عن الحجاب والعفة بل يكون غيورا على محارمه ويأمرهم بشرع الله سبحانه وتعالى ويبين لهم وجوب احترام خصوصية بيته في غيابها، وشرح الإسلام حدوده وضوابطه حرصا على الأمة الإسلامية من الوقوع بالمصائب العظيمة والمفاسد الاجتماعية التي قد تحدث من جراء التساهل في حدود الله.

شاعت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يجعل لجميع البشر نعمة ألا وهو النبي الأكرم ﷺ وجعله لهم قدوة حسنة، ولم تقتصر نعمة الله جل وعلا شأنه على المسلمين بجعل النبي أسوة فحسب، بل جعل له خلفاء من بعده، وجعل كلاً منهم أسوة تتبع من قبل أولي الألباب، بعد أن عصم هذه الأسوة الحسنة عن الزلل وارتكاب المعاصي، وقد أفاض على النساء بنعمة أن جعل للنساء من هذه الأمة أسوة من جنسهن، لتكون رمزاً للفضائل والقيم، ومعلمة على مدى صلاحية تعاليم السماء وحدودها من بعد أبيها للتطبيق العملي بكل تفاصيلها، وفي كل المجالات وتلك هي السيدة فاطمة الزهراء ﷺ قدوة وأسوة حسنة على العالمين.

حرّم الدين الإسلامي الحنيف على المرأة بعض الأمور التي من شأنها أن تكرم المرأة وتعصمها من الوقوع في المحرمات، فقد نهت شريعتنا المرأة من الجلوس أمام أخوان زوجها وهي كاشفة لشعرها ومفاتنها، وذلك لأن الإسلام اعتبرهم من الأجانب، ويجب عليها التستر أمامهم، كما لا يجوز لإخوان الزوج النظر إليها والإطلاع على زينتها إن ظهرت، حيث قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)<sup>(٣)</sup>، ولم يقيد الإسلام المرأة إطلاقاً فقد جوز لها الجلوس أمام أخوة زوجها وأقاربه إذا كانت متسترة متحشمة مع الأمن من الفتنة، وإن تراعي في مخاطبتها لهم الأدب والحياء والابتعاد عن كلام الريبة والفحش والضحك بصوت عالٍ.

إن اختلاء المرأة (بأخ زوجها) أو أحد أقاربه محرم مطلقاً، وقد شددت شريعتنا على ذلك لعظم الخطر الناتج عنها، وقد يتسامح العرف في مجتمعنا أحيانا لدخول احد أقارب الزوج من (الرجال) وذلك لأسباب كثيرة منها: حكم القرابة، وقوة الروابط في العلاقة الأسرية، ومرادته المألوفة للأسرة، وحسن سلوكه عند الزيارة، وعدم اتهامه بسوء الخلق مسبقاً، وهناك أحاديث واضحة المعنى وصريحة كثيرة عن رسول



٢ - أضواء على الصحيحين: ج: ٦٦، ص: ٤٨، وصحيح البخاري: ٤٨: ٧ كتاب النكاح / باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم.  
٣ - تفسير الدر المنثور للسيوطي: ٥: ٤٢.

# عبادات شهر رمضان



فرض الله سبحانه وتعالى الحجاب على المرأة منذ بلوغها سن التكليف الشرعي، وعليها التخلق بالأخلاق الحسنة وإقامة الصلاة وترك التبرج والزينة والالتزام بملابس الحشمة والعفة، وخفض الصوت وغيرها، وللأسف نجد أن بعض النساء غير ملتزمات بما قال الله سبحانه في كتابه الكريم: (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ

الصلاة في شهر رمضان ولا تتركها في باقي الشهور والأيام، وتقرأ آيات القرآن الكريم في أثناء وقت النهار من شهر رمضان ولا تستمع إلى الأغاني بعد غروب قرص الشمس، لأن الصيام عند البعض الامتناع عن الطعام والشراب فقط، هذا غير صحيح لأن شهر رمضان شهر طاعة وغفران ويجب التوجه فيه إلى رحاب الرب الكريم وإعلان التوبة والندم والعزم على ترك المعاصي والآثام والافتداء بهدى الرحمن والتمسك بما جاء في القرآن قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمَمْنَا لَنَا نُورَنَا وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) التحريم: ٨.

الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) الأحزاب: ٢٣، أو يكون الالتزام فقط في أيام شهر رمضان المبارك من حيث ارتداء الحجاب والصيام (فقط في ساعات النهار) وبعد غروب الشمس ينتهي الحجاب ويوضع جانباً، وتخرج تلك المرأة بكامل تبرجها دون الاكتراث. من واجبنا إذن أن نرفع صوتنا عالياً وأن نشير إلى تلك المظاهر السلبية التي أصبح سريانها في جسد المجتمع سريان مرض السرطان، لأن الكثير منهن ينطبق عليهن قوله تعالى: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ). ويجب على كل امرأة أن تفهم أن الله سبحانه يعبد في شهر رمضان وباقي الأشهر، بمعنى إن الله تبارك وتعالى يجب أن يعبد من حيث هو يريد وليس من حيث ما هي ترغب وتريد، وأن تقيم

## نفحات وجوائز

وفيما يشغل الكثير من الناس في قضاء أيامه وساعاته في اللهو امام شاشة التلفاز التي تشغل افكار الناس بما تقدمه من اطباق متنوعة لمائده اعلاميه شهيه تتلف الزرع والنسل وتخرج العبد عن القيم الاصليه لهذا الشهر الفضيل ، نرى النزر القليل يواظبون على احياء لثاليه وانسامه بتلاوة القران والتهجيد في العباده والاستغراق في مناجاة الله تبارك في الاسحار. كما يحرصون في نهارهم على تقديم كل ما هو فعال ومفيد للمجتمع الذي ينتمون اليه عن طريق ترجمة تلك العبادات الى واقع حال عبر تعاملهم مع شرائح الناس المختلفه ونشر روح المساعده والالفه بين عباد الله ما امكنهم ذلك . وكل ذلك ينطوي والامنيه التي تتلج صدور المؤمنين وتسعد ارواحهم المطمئنه تتمحور في تسجيل اعلى الدرجات ونيل ابلغ المراتب والمنازل وقطف ثمار تلك النفحات والهبات الربانيه ليحققوا بذلك ويسجلوا سر الوجود في الاستخلاف والتميز انهم بلاشك يمثلون الصوره المشرقه للمؤمنين والانموذج الطيب للداعين الى الصلاح والفلاح بنور الله سعيهم واعمالهم وعبادتهم وبيض وجوههم يوم الورد يوم لاينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.

مع ربهم ويرجعون اليه في ايام الشدة واليسر ويفوضون امورهم اليه ايام الرخاء والعسر . ورغم ان الهديه لاتعني لديهم شيء لكنهم في اثناء التزامهم وعبادتهم وتقواهم واستقامتهم يأملون ويتمنون ويحلمون بان ينالوا اجزل الهدايا واثمنها واغلاها وهي رضا الخالق المعبود فاذا هم يوظفون كل طاقاتهم ويسخرون كل حياتهم من اجل التميز وتحقيق اعلى الدرجات الاخرويه في صفحات حياتهم وسجلات يومياتهم التي تنعم بالخير والبر والمعروف والاحسان كما انهم ينتظرون كرم الباري والطافه ويتصيدون الفرص وينكبون عليها بغية تحقيق المراد في كسب عطف ورحمة وود الخالق الاوحد تبارك في كرسى مجده وعظمته هكذا يعتبر شهر رمضان الفضيل شهرا النفحات والجوائز والعطايا الذي لا يضاويه بديل وشهر الجود والكرم والسخاء ، ففيه تشرع الأبواب للتوبة والاستغفار وفيه تفتح نوافذ الخير والبر والإحسان وبه تنصب موائيق الحب والتعلق والصدق مع الله سبحانه وتعالى. ان تلك الثلة المؤمنة تحدد الأهداف أولا وترسم الخطوات وتشرع في التنفيذ ساعة بعد ساعة نهارا بعد نهار وليلا بعد ليل بلا تعب أو كلل فشهر رمضان يمثل عندهم مصدر الطاقه والتزود حبا وقربا الى الله تعالى.

جبل الإنسان على حب الظهور والاستعراض والتميز امام الآخرين وهم يسعى جاهدا لاستحواذ الهدايا والجوائز والهبات وهو يخرط في معترك الحياة، وقد تكون تلك الهدايا مادية فتحقق طموح الإنسان الأسمى لدى البعض كامتلاكه السيارة أو قطعة ارض أو حتى رصيد في البنك قد يكون هو حلم وأمل لدى شريحة كبيرة من الناس وقد تكون تلك العطايا معنوية فتقوم بنقله نوعيه وتغير حال بعض الناس الى أحسن حال فالحصول على درجة وظيفية تمكن الفرد من التحول من بين مكاتب وأدراج وسجلات مضنيه الى حيث أفياء السيادة والعز والجاه لطالما شغلت أفكار الناس واستحوذت على عصاره فكرهم ليتحقق طموحهم على الصعيدين المادي والمعنوي على حد سواء . هكذا تدور رحى الحياة وتمضي تراكمات السنين المريره حتى يشغل الكثير عن حقيقة الخلق وهو يدور في مدارات الحياة ومتاعبها ومسؤولياتها المتنوعة . وهكذا يسيل لعاب اللاهثين وراء هم الدنيا الفانيه ليقترص همهم في كيفية أستحصال واستقطاب النقاط التي تضعهم في الصف الاول امام انظار ولاتهم حتى وان ادى ذلك الى فقدان ذمهم او سبات ضمائرهم او خيانة انفسهم . في حين تبرز رغم كل تلك الاهواء الدنيوية غاية اسمى وامنيه انبل يتصدرها ثلة مؤمنه يصدقون



# أناقة تسبب الآلام

بالرغم من كون حقائب اليد الكبيرة تساعد النساء على حمل الكثير من حاجياتهن وأغراضهن المهمة، إلا أن مصادر طبية أكدت إن حقائب اليد كبيرة الحجم ليست غير عملية فقط وإنما تصيب السيدات بأمراض المفاصل، حيث تحتوي على العديد من الأشياء مثل الهاتف المحمول واللوازم المهمة وعلى أشياء متعددة قد لا تحتاجها المرأة، كما أكدت البحوث أن تلك الحقائب التي تحملها النساء قد يصل وزنها إلى خمس كيلوجرامات أو أكثر وهي غالباً ما تشكل عبئاً على الجسد، وأنها تصيب السيدات بالآلام في الرقبة والظهر وبالتالي تسبب صداعاً والدليل على ذلك أن حمولة هذه الحقائب غالباً ما تركز على كتف واحد فقط ما يتسبب في إصابته بالآلم، ووجهت الدراسات نصيحة إلى السيدات باستخدام حقائب يد صغيرة قدر الإمكان لا تحتوي إلا على الأشياء الضرورية التي تحتاجها المرأة.

## التسوق ذكاء اقتصادي تصنعه ربات البيوت

التي تساعد على تحضير غذاء سليم، كما أنه يجب وضع لائحة للمواد المطلوبة والتي تحتاجها الأسرة والتقيدها بها حتى يستطيع رب الأسرة التحكم والسيطرة على هوس الشراء وتجنب المأكولات غير المفيدة.

مطبخها وتستطيع الاستفادة من كل ما يحتويه واستثماره بشكل صحيح وسليم كالاحتفاظ بكل شيء يمكن الاستفادة منه وعدم رمي سوى ما يستحق الرمي، ويرى الخبراء أن موضوع تسوق المواد الغذائية يعتبر من أهم الخطوات

وحدها، ولكنها باتت إحدى المسؤوليات العامة والمشاركة بين كثير من الجهات المختصة والتي في مقدمتها المؤسسات التربوية المنوط بها توفير العديد من المناهج التربوية بطريقة المقررات الدراسية للفتيات على وجه الخصوص، حيث تغطي الجوانب المتعلقة بالتدبير المنزلي كافة وتعليمهن كيفية صنع الطعام من منظور اقتصادي من أجل تهيئة جيل من أمهات المستقبل القادرات على توفير بيئة غذائية مثلى لجميع أطفالهن، بالإضافة إلى تدريبهن على أعمال التفصيل والحياكة وفنون التطريز والأشغال اليدوية والديكور، لذلك فإنه من الضروري جداً أن تكون الزوجة على إلمام تام بجميع البرامج التأهيلية التي تمنحها القدرة على تكييف نفقاتها بما يتناسب مع دخلها المالي، حيث يرى خبراء التدبير المنزلي أن ربة المنزل المدبرة هي التي تحسن التصرف والتدبير في

نعلم أن إدارة المنزل التي كانت حتى وقت قريب تتم بأساليب عشوائية، بوصفها ردود أفعال لما يمليه واقع الحياة علينا إذ إنها لم تعد مجدبة في ظل التحولات الحالية والتي تحتاج إلى إدارة فنية لتنظيم ميزانية الأسرة وفق نظم وقواعد علمية مدروسة.

إنها مسؤولية كبيرة باتت مرتبطة بسيدة المنزل التي من المفترض أن تمتلك قواعد ركيزة في إدارة وبناء بيتها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، وأيضاً لديها القدرة على توريث بناتها هذه المهارة منذ الصغر، وذلك من خلال بث الوعي لديهن في كيفية التعامل الصحيح مع التغذية السليمة وطرق الطبخ وحفظ الأطعمة وكيفية المحافظة على القيمة الغذائية للطعام وطرق الإعداد والتخزين.

ونظراً للتطورات الاجتماعية المتلاحقة لم تعد هذه المسؤولية مقتصرة على الأم أو على الأسرة



## زوجة الأب ليست دائماً شريرة

الأب، طبعاً هو خوف مرضي لا أساس له، فليس هناك من يفضل امرأة أخرى مهما كانت على أمه، الخلاصة التي نريد الوصول إليها ليست التأكيد بأن زوجات الأب ملائكة على الإطلاق أو شياطين على الإطلاق، إنهن بشر طبيعيات نساء عاديات منهن الفاضلات الطيبات، ومنهن القاسيات الشريرات، كل المطلوب منك إذا وضعك القدر في مواجهة زوجة أب، ألا تبدئي أبداً بالكراهية والعداء، امنحها فرصة عادلة وكوني حيادية نحوها، وانتظري لتري كيف ستعامل معك، فإذا كنت مبتلاة بفقدان الأم، قد تجدين فيها تعويضاً عما فقدت من رعاية وحنان، وإن كانت والدتك على قيد الحياة، فلا مانع من الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع زوجة الأب أو اكتسابها كصديقة إذا أمكن لأن هذا سيساعدك كثيراً في الاحتفاظ بعلاقة إيجابية مع والدك، لكن إذا تأكد لك بعد منح العديد من الفرص، أن زوجة أبك تصر على إساءة معاملتك، فلك كل الحق عندها في تكوين فكرة غير جيدة عنها.

وخلف الشعور لجهاز بالكراهية في قلوب الفتيات بالذات نحو زوجة الأب، هناك العديد من الأسباب، بعضها قد يختلف من حالة لأخرى، وبعضها الآخر له علاقة للأسف بما تصدره لنا وسائل الإعلام، وخاصة قصص الأطفال والروايات والأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية من قالب ثابت لا يتغير يضع فيه المؤلفون دائماً الزوجة الثانية، وهناك كذلك عوامل من الواقع تساعد على ترسيخ تلك الفكرة في أذهان الأبناء، وخاصة في حالة طلاق الوالدين أو زواج الأب للمرة الثانية، هنا يكون المسؤول الأول عن زرع الكراهية المسبقة في قلوب الأبناء تجاه زوجة الأب هو للأسف الأم، التي تدفعها الغيرة من تلك المرأة الأخرى أو الغضب من الرجل الذي لم يعد ملكاً لها بعد الآن أو أصبحت تشاركها فيه إنسانة تراها معتدية ومغتصبة لحقوقها، إلى الإحساس بالمزيد من الخوف المرضي من فقدان حب أبنائها كذلك إذا اجتذبتهم تلك المرأة إليها، ونجحت في تكوين علاقة طيبة معهم، وتكون النتيجة هي ملء صدور الأبناء وأذانهم بالمعلومات المتحاملة والمغلوطه والمليئة بالكراهية والرفض عن زوجة

تظهر زوجة الأب في حياة بعض الأبناء لأسباب مختلفة، إما بعد طلاق الوالدين، أو وفاة الأم، أو تظهر كزوجة ثانية، وفي هذه الحالة الأخيرة بالذات، يكون وجود زوجة الأب غير مرغوب فيه بدرجة كبيرة جداً من جانب الأبناء، لكن للأسف شعور الأبناء بالرفض بل والكراهية نحو زوجة الأب لا يكون دائماً قائماً على عيب حقيقي في شخصيتها أو على بدء بالعداوة والكراهية من جانبها، بل على العكس هناك الكثيرات ممن وجدن أنفسهن في هذا الموقف الذي لا يحسدن عليه، وحاولن بكل الوسائل التقرب بصدق من أبناء الزوج، لكنهن غالباً ما يجدن قلوبهم مغلقة في وجوههن، وشعور الكراهية هو الإحساس الوحيد المعد سابقاً لهن داخل هؤلاء الأبناء، وتكون المشكلة أكبر وأكثر تعقيداً عندما يتعلق الأمر ببنات للزوج بمراحل أكثر في الواقع مما قد تواجهه زوجة الأب مع أبناء ذكور للزوج، وهذا ليس إلا نتيجة طبيعية للغيرة الأنثوية، وإحساس الفتاة خاصة في فترة المراهقة أن والدها ملك لها وحدها، حتى إنها أحياناً تغار عليه من أمها نفسها!



# الزوجة ربحانة

الزواج هو الوسيلة السليمة لارتباط الرجل بالمرأة، وبه قضى الدين الإسلامي وما قبله من الديانات السماوية كافة على الفوضى التي كانت سائدة في الجاهلية وما قبلها من الأمم المتأخرة، وبه حصلت المرأة على عزاها وكرامتها وصانت شرفها، وأصبح لها شأن في الحياة، ولم تعد مجرد متعة يتمتع بها الرجل وقت حاجته .

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز : (وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)<sup>(١)</sup>.

ولتسكنوا إليها: أي لتطمئنوا، إذا فهي الملاذ للراحة والطمأنينة والود الذي يجعل الرابطة قوية بين الرجل والمرأة.

وقد أوصى الرسول الأكرم محمد ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ الرجل أن يعاشر زوجته بالإحسان والمعروف، وان يعفو عن ذنبها ويكرمها، كل ذلك في سبيل المحافظة على طهارة المرأة وعزتها، حتى لا تكون متعة رخيصة للرجال .

وقد ذكرت مصادر الحديث في هذا الخصوص أحاديث وروايات عدة عن النبي وآله ﷺ، منها ما رواه محمد بن مسلم عن أبي عبد الله ﷺ قال:

(قال رسول الله ﷺ: أوصاني جبرئيل بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا فاحشة مبينة)<sup>(٢)</sup>

وجاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن لي زوجة إذا دخلتُ تلقتني، وإذا خرجتُ شيعتني، وإذا رأيتني مهموماً قالت لي: ما يهكم؟ إن كنت تهتم لزوجك فقد تكفل لك به غيرك، وإن كنت تهتم لأخرك فقد زادك الله هماً، فقال رسول الله ﷺ: ( وهذه من عماله، لها نصف أجر الشهيد ) .

وقال رسول الله ﷺ: (خيركم خيركم لنسائكم وبناتكم) .

وقال ﷺ: (استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عندكم عوان) .

وقال ﷺ: (من اتخذ زوجةً فليكرمها) .

وفي رسالة أمير المؤمنين ﷺ لولده الحسن ﷺ عبر عن الزوجة بأنها ربحانة وليست قهرمانة) .

وقال إسحاق بن عمار: قلت لأبي عبد الله ﷺ: ما حق المرأة على زوجها الذي إذا فعله كان محسناً؟ قال: (يشبعها ويكسوها، وإن جهلت غفر لها) .

من هذا كله نعلم ما للمرأة من شأن ورفعة خصها الله ورسوله وأئمة الهدى ﷺ دون غيرهم من الذين يدعون الحريات الكاذبة ويمتهنون المرأة ويسلبون عفتها وكرامتها والحط من شأنها بكلام ملمع وأفعال رذيلة.



## مخيرون أم مسيرون

سيئة، وإن الله لا يكلف عبده بشيء إلا بعد أن أوجد فيه ما يمكنه على القيام بهذه الأفعال، وهذا يعني استقلال العبد في إيجاد الفعل على وفق ما أودع فيه من القدرة والإرادة كقول الله سبحانه وتعالى: (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)<sup>(٣)</sup>.

أن الله جل وعلا شأنه يجازي الإنسان على أعماله التي يقوم فيها سواء كانت خيراً أو شراً، وان هذه الأعمال هي من اختيار العبد وليس مجبوراً على القيام بها، كما جاء في محكم كتابه العزيز: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)<sup>(٤)</sup>.

لا يعني الاختيار أن الإنسان مستقل استقلالاً كاملاً في سلوكه عن خالقه سبحانه وتعالى، وذلك لأن الإنسان مهما علا وتدبر من أمره فهو كائن فقير ومحتاج إلى بارئه الذي يسد فقره ويدعمه ليكمل مسيره في الدنيا والآخرة وتؤكد الآية الكريمة قولنا: (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد)<sup>(٥)</sup>، وهذا إن دل على شيء فهو دليل على العدل الإلهي، لأن الله سبحانه وتعالى لم يخلق الإنسان من أجل أن يتركه تائهاً في هذه الحياة الدنيا من غير توجيه وتنظيم وحجة قاطعة لينهج منهاجاً لحياته للنجاة يوم الحشر والنشور.

أن نظرة الإنسان إلى الكون والخالق ومفاهيمه في شتى المجالات، وحتى في عواطفه وأحاسيسه واختياراته وأفعاله كلها تدور حول محور عقيدته الإمامية، والتي تسهم في بنائه الفكري والأخلاقي والاجتماعي، وتوجه طاقاته نحو البناء والتغيير، وان عقيدته هذه ستأخذه إلى بر الأمان.

هناك دلائل وأحاديث وروايات كثيرة عن أهل البيت ﷺ أشارت على إن الإنسان لا مخير ولا مسير بل هو أمر بين أمرين، حيث قال الامام الصادق ﷺ: (لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين)<sup>(٦)</sup>، ومن هنا انطلق مفهوم مخيرون أم مسيرون ويكون على أساس منطلقين هما:

الجبر: يعتقد الكثير من الناس وبشكل قطعي إن الإنسان ليس مسؤولاً عن تصرفاته وأفعاله، وإنما هي من عند الله عز وجل، وهو مجبر على فعلها، وهو مسلوب الإرادة في أفعاله، وهذا يتناقض مع العدل الإلهي إذ ليس من العدل أن يؤخذ العبد على فعل كان مجبوراً عليه، كما جاء في القران الكريم: (إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون)<sup>(٧)</sup>.

التفويض أو الاختيار: مكن الله سبحانه وتعالى الإنسان من اختيار أفعاله وتصرفاته، لأنه أوجد فيه العقل والوعي والتمييز على الأفعال التي يقوم بها سواء كانت أفعالاً حسنة أو أفعالاً

٣- سورة البلد: آية ٩-١٠.

٤- سورة الزلزلة: آية ٧.

٥- سورة فاطر: آية ١٥.

١.

٢- سورة يونس: آية ٤٤.

١- الروم: ٢١.

٢- وسائل الشيعة ١٤: ٢٠٤ حديث.



# سلوكيات الأزواج

لهذه الطموحات قد تترجم لديه أنه لا يقدر طموحاته وبالتالي يعتبر عدم مشاركته له ولو بعبارات التشجيع نوعاً من الإحباط ويعد ذلك من أكبر الأخطاء التي يقع فيها الأزواج وقد تدمر حياتهم الزوجية والمزعج بالأمر أنهم يتساءلون بعد ذلك عن السبب!!

## الشك والغيرة:

الشك والغيرة يعتبران أقوى مطب مهلك للعلاقة الزوجية، فالغيرة إذا تجاوزت الحدود تدعو إلى ملل صاحبها ونفور منه وقد تصل بشريكي الحياة إلى منحدرات سيئة العواقب كالعنف والكذب، أما الشك فهو داء مدمر لا ينفع معه دواء.

## آخر الكلام:

وضع الله تعالى أسساً قوية للعلاقة الزوجية تمثلت في قوله عز وجل (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)<sup>(١)</sup>، ويعد كل ما ذكرناه في موضوعنا هذا هي آفات فتاكة تنخر في جسد هذا الكيان المبارك، ولسلامته والحفاظة على ديمومته يجب على الزوجين أن يحرصا دائماً بالابتعاد عنها وأن يدأبا سعياً في تقوية الروابط التي تربط حياة كل منها بحياة الآخر والتجاوز بعلاقتهم من الجانب المادي إلى الجانب المعنوي والتمازج والاندماج الروحي بينهما لينتج عنه وحدة في التفكير والهدف للعيش في حياة تتنعم بالراحة والهدوء والطمأنينة. وخير ما يقتدي به الأزواج هي العلاقة الحميمة بين الامام علي عليه السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام حيث تتجسد روح التعاون والتقاني والتضحية

على حساب بعض الاهتمامات الأخرى حتى لا يتولد بينهما الفتور العاطفي.

## جرح المشاعر

يجب على كل من الزوجين الحفاظ على مشاعر كل منهما الآخر ومداراتها بشكل مستمر، والاستهزاء والسخرية من المظاهر الجسمية أو الاجتماعية أو الطباع والسلوكيات بينهما وأن كان مزاحاً فإنه يولد الكراهية في النفس لأنها امتهان للكرامة وتقليل من شأن المقابل، وبالتالي يندم الاحترام ويحل محله النزاعات والمشادات الكلامية، لذلك يتوجب على كل من الزوجين حفظ كرامة الآخر سواء في حضوره أو غيابه وإشعاره الدائم بالثقة بالنفس ودفعه إلى النجاح، وذلك لا يأتي بالمؤاخذة الدائمة والتعليق السلبي على سلوكه ومظهره بطريقه مؤذية.

## الشكوى المستمرة:

بث الشكوى الدائمة أمام زوجك والتحدث معه باستمرار عن مشاكل الحياة وسلبياتها لإيجاد الحل المناسب لها فإنه سوف يسأم الحديث معك ويتهرب من مجالستك ويميل دائماً إلى الصمت طلباً منه للسلامة وراحة البال، ويغلب هذا الطبع على الكثير من الزوجات فتراهن كثيرات الشكوى من متاعب المنزل والأطفال أو صعوبات العمل ومتاعبه، فالزوج يشعر بالرضا على زوجته حينما يلمس فيها التعقل والذكاء والقدرة على اتخاذ قرارات حكيمة في مواجهة المشاكل في المنزل أو العمل، وتتكون لديه الثقة بأن هناك من يعاونه ويؤازره في الحياة لا من يضيف إلى أعبائه حملاً جديداً.

## عدم التقدير:

قد يكون لأحد الزوجين أو كلاهما طموحات وأحلام تحتاج إلى مسانده ومساعدة من شريك حياته لتحقيقها ولكن عدم تفهمه

سر هدوء الحياة الزوجية ودفنها يتوقف على درجة الود والحب بين الزوجين و قدر الاحترام المتبادل بينهما، ويكمن هذا الود والحب والرحمة بحرص كل واحد منهم في أداء واجبه أمام الآخر، وخلاف هذا ينقلب ذلك الهدوء إلى حرب ساخنة، ودفئها إلى صقيع لا يحتمل فيتلاشى ذلك الود وينقلب حبهما إلى بغض وضغينة تقف حاجزاً دون الرجوع إلى عهدهم الأول في حياتهم الزوجية، ولكل نتيجة مسبباتها وهذا الانقلاب لم يأت من فراغ بل أنه نتيجة لبعض الأسباب منها التصرفات المقصودة أو غير المقصودة الصادرة من كل واحد منهما اتجاه الآخر، لذلك قد اخترنا الأسباب الأكثر شيوعاً بين الأزواج لمناقشها:

## التسلط والديكتاتورية:

هناك من الأزواج من يعتقد ان امتلاكه القرارات في الحياة الزوجية سيحقق له المركزية فيها ويوفر له الأمان وراحة البال، ولكنهم أهملوا وتناسوا أن تضمم الرأي الآخر واحترامه سوف يعود عليهم بالنجاح الأكبر، فان الحياة الزوجية مشاركة بين طرفين متساويين في الواجبات والحقوق ولا مكان فيها للديكتاتورية لأن وجود الديكتاتور فيها سوف تنهار وتؤول إلى السقوط حتماً.

## الانشغال الدائم:

كثيرة هي مشاغل الحياة وكلما زاد عدد أفراد الأسرة زادت تلك المشاغل، ولكن هذا لا يعد مبرراً لانشغال الزوجين عن بعضهما والوصول به إلى حد الإهمال، فإن انشغال أحدهما بالعمل والأصدقاء ومشاهدة التلفاز وممارسة الهوايات سواء داخل المنزل أو خارجه تشعر الطرف الآخر بالنبد والفراغ لا سيما المرأة أن كانت ربة بيت وليس لديها ما يشغل وقت فراغها، وهنا يجب الانتباه ولو كان ذلك

# أفق الهداية

منتهى محسن

صفحه مبالغته وجهت لها  
من حيث لا تدري ثم راحت  
فاطمه تكمل كلامها بحزن والم  
: ( لااستطيع ان انسى خوفها..  
قلقتها.. فرحها.. حزنها.. دموعها  
التي لطالما انصبت لأجلي )

اوقدت كلمات فاطمه ضميرها الغاي  
وايقظته من سباته الطويل واشعلت فيه  
جذوة البر المنطفئة فراح وخز الضمير  
يحاصرها فاستسلمت له وتساءلت ( لماذا  
لم أبادل أمي الهدايا .. لماذا أشيح بوجهي عنها  
.. لماذا لا امتثل لكلامها وافرح قلبها الحزين لا  
جلي!! )

شعرت بحرارة الدموع وهي تتساقط على  
وجنتيها ووجه أمها يطوف في أزوقة الذكريات  
المره ، فلم تستطع صبرا واتجهت نحو مدير  
عملها ليسمح لها بالانصراف وما هي سوى  
دقائق واذا هي في عرصة الاسواق تجول ببصرها  
وتنظر أي هدية تشتري لامها

ووسط تلك الحيره وقع بصرها على شال جميل  
وعبائه سوداء دفعت ثمنهما للبائع وانطلقت  
مسرعه باتجاه المنزل، ما زال الندم يعتصر  
قلبها وهي تستعيد كلمات امها ودعاءها الحنون  
لها شعرت بالحنين اليها وان اشواطا من البعد  
والغريه عليها ان تختزلها وصولا لذلك الحجر  
الدائفي ..

دخلت بهدوء ولم تحدث اية جليه وراحت  
عينها تفتش في الزوايا على ذلك الجسد  
النحيف الذي أدبلته الأيام والدواهي وبينما  
هي على ذلك الحال راحت أنفاسها تتسابق  
وبين يديها كلمات خطتها انامل الأم المرتعشه  
: ( بنيتي .. اعيدها إن انا غبت فعين الله ترعاك  
اعلم انه سيهديك ويوفقك لطريق الصلاح، ان  
اجمل هديه تقدميها لي في حياتي وبعد مماتي  
.. طاعتك لله ورضائه عنك ... انها اجمل هديه  
احلم بها واتمناها .. )

تساقطت الاكياس واغتيلت الفرحة وهي ترى  
جسد امها مسجى دون حراك ، امطرت عينها  
ندما وتوبه وهي تردد : ( اللهم اني تائبه فاغفر  
لي ولوالدتي برحمتك يا ارحم الراحمين )

اعتادت ككل يوم الوقوف  
مليا امام مرآتها تتفحص  
شكلها وهندامها وتعديل من  
مساحيق التجميل التي تنثرها  
باهتمام على كامل وجهها  
البيضوي حتى تختم تلك اللحظات  
بتمشيط شعرها الكستنائي الطويل  
بعد ان تضع اقراطها المتدليه حتى رقبته

لم تهتم قط بتوصيات امها ولم تكثر  
لكثرة تنبيهها حول أمر حجابها وحثها على  
ترك تلك المظاهر الخداعة التي تؤدي إلى  
عصيان الله تعالى ونيل سخطه وغضبه، كانت  
تعتبر بان تلك التحذيرات محض خوف لا  
مبرر له، وحكرا على حريتها وقيد دون هوى  
نفسها الأمانة .

وفي صباح يوم مشرق صوبت الأم نظرها صوب  
ابنتها الوحيدة وظلت واجمة تراقب ابنتها وهي  
تضع المساحيق بمهارة فائقة حينها باغتتها  
ببضع كلمات تساقطت عليها كالغضب العارم :  
قالت الام بهدوء ورويه : ( هدى .. صحيح اني  
الوحيدة التي تسكن معك بعد وفاة والدك  
المبكر لكني لست الوحيدة التي تراقبك في هذا  
الوجود فعين الله بنيتي لا تغيب ولا تنام .. وهي  
التي سترعاك بعد غيابي .. )

امتعضت هدى من حديث امها فقالت لها  
بضجر :: ( أمي ماالذي أيقظك في هذا الصباح  
الباكر... اذهبي الى فراشك لقد مللت من هذا  
الحديث) ..

فقالت الام وابتسامه عذبه بانث على وجهها  
المتعب :: ( ايه بنيه لكني لم اشعر بالملل وانا  
أدعو لك واسأل الله لك حسن العاقبه والهدايه  
والصلاح .. ساذهب لأصلي من أجلك فالله  
يهدي من يشاء بغير حساب) ...

لم تنتظر هدى اكثر بل حزمت امرها وفارقت  
حدود المنزل وتوجهت الى عملها ووقع اقدامها  
على الشارع الاسفلتي يفصح برفضها التام  
لحديث والدتها العجوز وبقايا تمتمات تتردد  
بشفاتها :: ( هه ... الهداية والصلاح) .

بلغت الثلاثين ولم تفكر بالزواج بل صممت  
على رفض كل من تقدم لخطبتها فقد كانت

ترى بان للزواج علاقه وثيقه في حكر حريتها  
وتقييدها، فهي ترفض كل شيء يحد من تلك  
الحريه المفرطه .

في دائرة العمل كانت تتفق مع زميلاتها  
وتختلف في بعض الرؤى ووجهات النظر فقد  
احتلت زميلتها (فاطمه) المرتبه الاولى من  
بين كل صديقاتها لكنها كانت تختلف معها  
كثيرا بطريقتها في ارتداء الحجاب المحتشم ذو  
الملابس الفضفاضة .

وحالما وقع بصرها عليها ادركت ان هنالك  
خطبا حدث اليها فبادرتها بالسؤال: ( خيرا يا  
فاطمه ماذا هنالك اراك على غير عهدك) .. )

تساقطت دموع فاطمه قبل ان تتكلم ثم راحت  
تقول: (لقد مر عام على رحيل والدتي وانا  
اشتاقت اليها خاصة في مثل هذا اليوم فاليوم  
هو عيد الام وقد كنت اشترى لها الهدايا واذهب  
اليها احتضنها واقبلها وانا اشتاقت كثيرا لتلك  
اللحظات)

اطرقت هدى ارضا ولم تتلفظ ببنت شفه وكان

## الخدجل عند الأطفال



الاجتماعية من خلال ملاحظته لوالديه واقاربه وسلوكياتهم في البيت والمجتمع، فهو يلاحظ بدقة متناهية كل ما يفعله الأبوان وما يقولانه، وتبدأ شدة انتباههم في وقت مبكر جداً، وبهذه الملاحظات الدقيقة يكون أكثر عرضة لإتباع هذه السلوكيات سواء كانت ايجابية أم سلبية، ومن المؤكد إن هذه السلوكيات لها تأثير بالغ على شخصية الطفل وتكوينها.

قد يكون من بين أفراد الأسرة من يحمل صفة الخجل بشكل كبير ومبالغ به، فيتأثر بها الطفل

يعاني الأطفال من حالات نفسية كثيرة ويتأثرون بالأمور المعنوية أكثر من غيرهم من الكبار، ويعتبر الخجل من أكثر الحالات الشائعة التي تصيب اغلب الأطفال في فترات مبكرة من أعمارهم وتبقى حتى مراحل متأخرة منها، ولهذه المشكلة تأثيراتها السلبية على الطفل وأهله، ونستطيع أن نحدد بداياتها وأولى مراحلها، وذلك عند احتكاك الطفل بأخوته وأقرانه.

وتبدأ المشكلة يتعلم الطفل عادة الكثير من السلوكيات

## من أجل طفلك

يعتبر مرض هشاشة العظام واحداً من الأمراض الشائعة ليس بين الكبار فقط بل بين فئة الأطفال أيضاً، حيث يوضح أغلب الأطباء إن مرض لين العظام يأتي من أسباب عدّة، منها نقص فيتامين (د)، أو بسبب مشكلة في عملية التمثيل الغذائي، أو نقص الفوسفات، أو نقص الوزن الحاد وضعف البنية، أو التهابات الأمعاء، وأكثر الأطفال الذين يعانون من لين العظام يعتمدون في تغذيتهم على الحليب الصناعي، و إن علاج هشاشة أو لين العظام يعتمد بالأساس على تحديد سبب المرض حيث يتناول الطفل الفيتامين الذي يفترقه، لأن النسيج العظمي يتكون من مادة بروتينية وهي «الكولاجين»، وهي المادة التي تحفظ للعظم هيئته وتعمل على مرونته حيث يحتوي هذا النسيج على الكالسيوم والفوسفات اللذين يكسبان العظم القوة والصلابة والمرونة.

ومن أعراض هشاشة العظام عند الأطفال:

التأخر في المشي والتطورات الطبيعية للنمو وظهور بعض الملامح في الأيدي والأرجل أو في نهاية العظام والكعبين وأحياناً في الرأس، فيكون حجم الرأس أكبر من الطبيعي.

بالإضافة إلى أنهم ينصحون بضرورة التغذية الصحية السليمة والتركيز على المواد البروتينية والابتعاد عن تناول المشروبات الغازية وتعريض الطفل لأشعة الشمس غير الضارة، ومن الضروري ممارسة الرياضة والحركة منذ الطفولة.



وخصوصاً إذا كان احد الأبوين هم من يحملون هذه الصفة، ولأن الطفل عادة يتعلق بوالديه ويتقمص من شخصيتهم وتصرفاتهم وتعاملهم أولاً، وبأشواقه واقرانه ثانياً، كما إن للبيئة تأثيراتها، حيث تساعد الطفل على نمو سليم، وتجعل منه شخصاً يحمل الكثير من الصفات الصحيحة السليمة التي تجعله متميزاً من بين أقرانه، وهذا في حال إذا كانت البيئة جيدة، أما إذا كانت البيئة سيئة، ولا يجد من يتأثر به ويتعلم منه فهي الطامة الكبرى، حيث يكون الطفل هنا منطوياً على نفسه ومعزولاً عن أفراد أسرته، بعيداً عن الاختلاط والمشاركة بأي نشاط عائلي، وذو شخصية مهزوزة قلقلة بالإضافة إلى حمله لصفة الخجل التي تزيد في هذه البيئة من الطين بلة، وهنا يكون الخجل ملازماً للطفل، وتبدأ عليه الأعراض، وهي عدم تحدّثه مع الآخرين، احمرار الوجه مع ضم العينين إذا تحدث،

التراجع في الأسرة (لا دور له)، والانسحاب من بين الأقران (المدرسة)، عدم المواجهة، الاختفاء خلف الأبوين في المجتمع (عند الزيارات والاختلاط الاجتماعية) وغيرها من الأعراض السلبية الملحوظة.

### أسباب الخجل

ينشأ الخجل عند الطفل عادة بعد إكمال (١٨ شهراً) من عمره، ويكون هذا الخجل في هذه المرحلة أمراً طبيعياً، لأنه ناشئ عن فطرة الطفل عند ملاطفته ومداعبته والتحدث إليه من قبل الآخرين، أما ما بعد هذه المرحلة من العمر وحتى يكبر، ويكون الخجل عنده متزامناً ومبالغاً فيه مقارنة بأقرانه، وتزداد مشاكله والتي يبدأ بمعاناتها الأهل أولاً، والخجل في هذه المرحلة ناشئ عن شعور الطفل بالخيفة والحذر تجاه عالم الأشخاص من حوله، والشعور بالتهديد من كل ما هو جديد يطرأ على حياته، مما يدفعه إلى القيام بتصرفاته غير السوية، وقد تكون

هناك أسباباً تربوية أخرى خاطئة.

### علاج الخجل

تستمر حالة الخجل لدى الأطفال إلى الكبر، وتشكل لديهم عقدة نفسية تؤثر على مستقبلهم وحياتهم الاجتماعية، حيث يفقد الطفل ثقته بنفسه، وقد يشارك الأبوان دون شعور بتعزيز هذه المشكلة، متباعدين عن استخدام طرق التربية السليمة التي أوصى بها الله سبحانه وتعالى، ونبينا الكريم محمد ﷺ، والشريعة الإسلامية، حيث نصت على احترام الأولاد، وتنشأتهم تحت ظل الدين الحنيف بإلقاء اجمل العبارات، والرفق بالعقوبة عند وقوع الذنب، والمسامحة عند تقديم العفو من قبلهم، وتبادل الآراء، واخيراً التوجيه الصحيح للأخذ بيد أولادنا من مشاكلهم النفسية الى عالم السكينة والأمان، يحميه الدين الإسلامي الحنيف، وبه تؤدى الرسالة.

## تنمية القدرات الفكرية

### لدى طفلك

تتفاوت قدرات الأطفال في كل شيء، وكل واحد منهم يحمل شخصية مختلفة، تتكون من مزيج خاص من الطباع والعادات والسلوكيات، فهناك طفل جريء وآخر خجول، بينما يُوصف بعضهم بكثرة الحركة، فيما يغلب الطبع الهادئ على بعضهم الآخر، وهناك طفل ذكي لدرجة ملفتة للنظر، بينما قريبه أقل منه ذكاء، وهذه كلها أمور طبيعية عند الأطفال ومألوفة لدى الناس، ولا يتوقف وجودها على الطبيعة الفطرية والتكوينية لدى الطفل بل يمكن اعتماد توفرها فيه على عدة عوامل مختلفة منها مكتسب من جراء التربية التي يتلقاها من أفراد أسرته أو من تأثره بالبيئة المحيطة به ومن احتكاكه بالآخرين كما أن للعامل الوراثي أثراً كبيراً في ذلك، لذلك يقع على عاتق الأهل تأهيل صفات معينة في الطفل، وخصوصاً تلك التي تقع ضمن دائرة الأمور التي يمكنهم التحكم فيها والسيطرة عليها، ومنها تنمية ذكاء الطفل وقدراته الفكرية، ومع تطور العلم والدراسات الخاصة بالأطفال، أفادت آخر الأبحاث وأفادت التجارب، بأن نسبة الذكاء النسبية والمتفاوتة بين الأطفال، والتي كانت حصرًا على الوراثة والجينات، يمكن أيضاً الإسهام في تطويعها وتطويرها لدى الأطفال من خلال بعض الأنشطة التي تعمل على تحسين قدرات الطفل الفكرية والعقلية وتطويرها، كاستثمار فترة لعب الأطفال بأمر مفيضة منها لعبة (فكر) المعروفة بلعبة (الحزورة) والتي يتم فيها طرح الأسئلة على الطفل وانتظار الجواب منه بعد دقائق محددة من التفكير، كذلك المسابقات في الحفظ كحفظ آيات من القرآن الكريم والاحاديث الشريفة لآل البيت الأطهار ﷺ التي تحث على السلوكيات الاخلاقية الصحيحة وترسيخها لدى الطفل منذ الصغر مضافاً الى ذلك تحفيظه قصائد شعرية تناسب مستواه العمري، ترغيب الطفل ببعض المواهب كالرسم والخط... الخ، هذا كله وما شابهه من الأنشطة الأخرى تساهم وبطريقة غير مباشرة في تنمية ذكاء الطفل وقدراته الابداعية، إذا ما التفت الأهل بشكل جدي إلى ممارستها.





## التأتأة عند الاطفال

بالمشاركات المدرسية وغيرها من الأمور التي تجعله في مأمن من سخرية الآخرين.

### كيفية المعالجة

ينبغي على الأبوين اللجوء إلى عرض الطفل على الأطباء المختصين في حال أن التأتأة ناتجة عن أسباب مرضية، أما إذا كانت ناتجة عن حالة نفسية، فإن السماح له بالاختلاط ومشاركة أقرانه بصورة طبيعية ودون تدخل هي من أهم الوسائل المساعدة في علاج هذه الحالة بالإضافة إلى تشجيعه على التكلم بحرية ودون تردد، والتغافل عن الأخطاء التي تبدو على أفضاله بدون تعليق أو تصحيح، وسيتم تعرفه على أخطائه لغوياً عن طريق مشاركته عند التحدث مع الآخرين.

نلاحظ إن السبب الرئيسي لأغلب الحالات والظواهر السلبية التي تظهر على الطفل وتنشأ لديه وتكبر معه هي الأسرة بصورة عامة، والأبوان بصورة خاصة، فإن إتباع الخطوات المدروسة والمتفق عليها مع وضع أساسيات التربية الإسلامية السليمة، يعود على الأبوين والطفل معاً بالعواقب الإيجابية، ويجب أطفالهم التعرض إلى مثل هذه الحالات، وعلى الأبوين أن يعلموا أن المعاملة السيئة في مثل هذه الظروف سوف تنعكس سلباً على الطرفين.

بالنفس لدى الطفل، مما يجعله يشكك في قدرته على التحدث بشكل صحيح، وهناك أيضاً أسباب مرضية وراء التأتأة كأن يعاني المصاب من خلل واضح في أعضاء الكلام أو إصابة الجهاز المركزي بتلف في إثناء أو بعد الولادة.

### آثار التأتأة

يعاني الأشخاص المصابون بهذه الحالة من أمور كثيرة تظهر على سلوكياتهم مثل عدم اختلاطهم مع الآخرين، واللجوء إلى العزلة، واتخاذ الصمت في أغلب الأحيان وان توجه إليهم بالكلام، وذلك بسبب عدم تعرضهم إلى الإحراج أو السخرية أو العطف عليهم، أما بالنسبة إلى المصابين من الأطفال، فإن الأبوين يتحرجون ويتألمون عندما يتحدث أولادهم لأنهم يشعرون بالشفقة أو السخرية عليهم من قبل الآخرين، ولذلك يعمد الأبوان إلى إسكات الطفل وعدم السماح له بالتكلم امامهم لكي لا يلقت الانظار إليه، وقد يسبب سلوك الإباء هذا إلى عزل الطفل عن النشاطات الاجتماعية الطبيعية عن غير قصد أو دراية بعواقب الأمور، وقد تتفاقم هذه الأمور عندما يصل الطفل إلى مرحلة الدراسة الأولى، ويتعرض آنذاك إلى المضايقات والتوتر، وبسببها يلجأ الطالب المصاب إلى الغياب والابتعاد عن الاختلاط

تعتبر التأتأة احد مظاهر اضطرابات الكلام والتي تؤثر على السلاسة في الكلام عند التحدث، وهذه الحالة لها تأثير مباشر على سلوك الطفل وعلى بناء شخصيته، لذا تظهر على المصاب بهذه الحالة بعض التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية، ومن أهم التغيرات الجسدية هي: (تغير لون الوجه، تحريك اليدين، كثرة إغلاق العين عند إخراج الحروف)، بالإضافة إلى تأثيرها على حالته النفسية ومشاعره وبالتالي سيؤثر على علاقته مع أقرانه سواء في البيت أو في المدرسة.

### أسباب التأتأة

إن ظاهرة التأتأة تحدث نتيجة الحالة النفسية التي تصاحب الطفل بسبب التربية والتنشئة الاجتماعية، فأساليب التربية لها تأثير كبير في بناء شخصية الطفل، فالعقاب الجسدي والتوبيخ والاهانات المستمرة كثيراً ما تؤدي إلى إصابة الطفل بآثار وأحباطات نفسية تسبب إعاقة في عملية التكلم عند الطفل، وهناك الكثير من الإباء الذين يلجأون إلى اهانة أولادهم أو عدم السماح لهم بالتكلم عندما يحتاجون إلى ذلك، أو عندما يريدون التكلم إمام الآخرين، إن من شأن هذه الظروف أن تؤدي إلى تخلف رواسب نفسية تعمل على زعزعة الثقة





# 20

## طريقة تظهري بها لأولادك أنك تحبهم



حدث لك في المنزل اثناء غيابهم.  
١٣. اکتبي لهم في ورقة صغيرة كلمة حب أو تشجيع أو نكتة وضعيها جانبيهم في السرير إذا كنت ستخرجين وهم نائمون أو في حقيبة مدرستهم حتى يشعرون أنك تفكرين فيهم حتى وأنت غير موجود معهم.  
١٤. أسمعني طفلك بشكل غير مباشر وهو غير موجود (كان ترفعي نبرة صوتك وهو في حجرته) حبك له وإعجابك بشخصيته.  
١٥. عندما يرسم أطفالك رسومات صغيرة ضعها لهم في مكان خاص في البيت وأشعريهم أنك تفتخرين بها.  
١٦. لا تنصري مع أطفالك بالطريقة التي كان يتصرف بها والديك معك دون تفكير فإن ذلك قد يوقعك في أخطاء مدمرة لنفسية ابنك.  
١٧. بدلا من أن تقولي لابنك أنت فعلت ذلك بطريقة خطأ قولي له لما لا تفعل ذلك بالطريقة الآتية وعلميه الصواب.  
١٨. اختلقي كلمة سر أو علامة تبرز حبك لابنك ولا يعلمها أحد غيركم.  
١٩. حاولي أن تبدئي يوما جديداً كلما طلعت الشمس تنسي فيه كل أخطاء الماضي فكل يوم جديد يحمل معه فرصة جديدة يمكن أن توقعك في حب ابنك أكثر من ذي قبل وتساعدك على اكتشاف مواهبه.  
٢٠. احضني أولادك وقبليهم وقولي لهم أنك تحبهم كل يوم، فهما كثر ذلك هم في احتياج له دون اعتبار لسنهم صغارا كانوا أو بالغين أو حتى متزوجين ولديك منهم أحفادا.

٤. علمي أولادك التفكير الإيجابي بأن تكوني إيجابية، فمثلا بدل من أن تعاتبني ابنك لأنه رجع من مدرسته وجلس على مائدة الغداء وهو متسخ قولي له «يبدو أنك قضيت وقتا ممتعا في المدرسة اليوم».  
٥. احكي لهم قصصاً عن فترة الطفولة التي لا يتذكرونها.  
٦. ذكريهم بشيء قد تعلمته منهم .  
٧. قولي لهم كيف أنك تشعرين أنه شيء رائع أنك أحد والديهم وكيف أنك تحبين الطريقة التي يشبّون بها.  
٨. اجعلي أطفالك يختارون بأنفسهم ما يلبسونه (أي اللبس اللائق الذي يليق بديننا الحنيف) فأنت بذلك تريهم كيف أنك تحترمين قراراتهم.  
٩. اندمجي مع أطفالك في اللعب مثلا كأن تتسخر يدك مثلهم من ألوان الماء أو الصلصال وما إلى ذلك.  
١٠. اعري في جدول أولادك ومدرسيهم وأصدقائهم حتى لا تسألهم عندما يعودون من الدراسة بشكل عام «ماذا فعلتم اليوم» ولكن تسألني ماذا فعل فلان وماذا فعلت المدرسة فلانة فيشعر أنك متابعه لتفاصيل حياتهم وأنت تهتمين لأمرهم.  
١١. عندما يطلب منك ابنك أن يتحدث معك لا تكلميه وأنت مشغولة في شيء آخر كالآب عندما يحدث طفله وهو اثناء عمله في المنزل أو ينظر إلى التلفاز أو ما إلى ذلك ولكن أعطه تركيزك كله له وانظري في عينيه وهو يحدثك.  
١٢. شاركيهم في وجبات الطعام كافة، وعندئذ تبادلني أنت وأولادك التحدث عن أحداث الأسبوع، وأكرر لا تسمعيهم فقط بل احكي لهم أيضا ما

عزيتي القارئة الكريمة ان اتصالك العاطفي والأبوي بأولادك عند عدم ظهوره وشعورهم به قد يحدث بعض من الابتعاد والتقارب فيما بينكم ولكي تجعلهم يشعرون بحبك لهم أضع بين يديك عشرين طناً من الذهب الخالص للحب والوفاء وهي كما يلي:  
١. اقضي بعض الوقت مع أولادك كل منهم على حدة، سواء أن تتناولي مع أحدهم وجبة الغداء خارج البيت أو تمارسي رياضة المشي مع آخر، أو مجرد الخروج معهم كل على حدة، المهم أن تجعلهم يشعرون بأنك تقدرين كل واحد فيهم بينك وبينه دون تدخل من إخوته الآخرين أو جمعهم في كلمة واحدة حيث يتنافس كل واحد فيهم أمامك على الفوز باللقب ويظل دائما هناك من يتخلف وينطوي دون أن تشعر به.  
٢. ابني داخلهم ثقتهم بنفسهم بتشجيعك لهم وتقديرك لجهوداتهم التي يبذلونها وليس فقط تقدير النتائج كما يفعل معظمنا.  
٣. احتفلي بإنجازات اليوم، فمثلا أقيمي مادية غداء خاصة لأن ابنك فلان بدأ بعام جديد، أو لأن آخر اشترك في فريق كرة القدم بالمدرسة أو لأن الثالث حصل على درجة جيدة في الامتحان، وذلك حتى يشعر كل منهم أنك مهتمه به وبأحداث حياته، ولا تفعلي ذلك مع واحد منهم فقط حتى لو كان الآخر لا يمر بأحداث خاصة ابحتي في حياته وبالتركيز سوف تجدي أي شيء، وتذكري أن ما تفعلينه شيء رمزي وتصرف على هذا الأساس حتى لا تثيري الغيرة بين أبنائك فيتنافسوا عليك ثم تنفسي بينهم العداوة بدلا من أن يتحابوا ويشاركو بعضهم بعضاً.

### طريقة التحضير

لتجهيز الحشوة

- ❖ تحمر النقائق مع الزبد في مقلاة حتى يتغير لونها ثم ترفع ..
- ❖ في نفس المقلاة يوضع عصير الليمون وخليط الباشميل ويحرك لمدة دقيقتين ..
- ❖ يضاف النقائق ويقلب لمدة ( ٤ - ٥ ) دقائق ثم يرفع عن النار ..
- ❖ يغلف فنجان بالقصدير ويوضع به زيت وفحمة مشتعله ويوضع في المقلاة مع النقائق
- ويغطى حتى تكتسب النقائق طعم دخاني ..
- ❖ تفرد العجينة بشكل شبه سميك وتقطع بشكل مستطيلات متوسطة الطول ..
- ❖ توضع في الصينية ويدهن سطحها بالحليب وتزين بالسمسم وحب البركه . ذ
- ❖ تدخل الفرن حتى تنضج وتحمر قليلاً ..
- ❖ تشق المستطيلات مثل الساندوتش ويوضع الجزء العلوي فقط بجهاز الشوي .
- ❖ تحشى بالنقائق والخس والخيار والطماطم، ثم تقطع إلى نصفين وتقدم ..

### المقادير

- عجينة فطائر معتمده .. خس .
- خيار حلقات .. طماطم انصاف حلقات ..
- كيس نقائق (صوصج) يقطع بشكل مائل ٢ ..
- ملعقة ليمون ..
- ١ ملعقة زبد ..
- الباشميل:
- ١ ٤/١ كوب ماء ٢ .. ملعقة دقيق ..
- ١ ملعقة خردل ٢ .. ملعقة جبن سائل ..
- ملعقة صغيره فلفل اسود .. ٤/١ ملعقة صغيره ملح ..
- ٤/١ ملعقة فلفل احمر .. ١ ٢/١ ملعقة كاتشاب ..
- تخلط جميع المواد بالخلط حتى يمتزج ..

## عصير الزنجبيل والليمون

### طريقة التحضير

- اطحنى النعناع اضيفي اليه الزنجبيل والماء المغلي وتركه ٧ دقائق ....
- نضيف السكر... ونحركه حتى يذوب.. نضيف عصير الليمون والبرتقال.. نمزجه جيدا ونقدمه باردا

### المقادير

- ٣ ورقات نعناع اخضر
- ملعقة صغيرة زنجبيل مبشور
- ٣ ونصف كوب ماء مغلي
- كوبان ماء بارد
- نصف كوب سكر
- عصير ثلاث ثمرات من الليمون
- وثلاثة من البرتقال



## البطاطس بالذره

### طريقة التحضير

- . يخلط البطاطس مع الشبنت والذرة ويوضع في طبق بايركس واسع ..
- . يوزع جبن كرافت المبشور وجبن الموزريلا ..
- . يخلط الصوص بالخلط جيدا حتى يتكون خليط متجانس ثم يسكب على خليط البطاطس ..
- . توضع في الفرن لمدة ٢٠ دقيقة ثم تحمر وتقدم ساخنة ..

### المقادير

- ٢ بطاطس حجم وسط تقطع مكعبات متوسطة وتسلق ..
- ١ كوب ذره .. ٤/١ كوب شبنت ..
- جبن موزاريللا .. علبه جبن كرافت مبشورة ..
- الصوص :
- ٢ ملعقة مليئه جبن كرافت سائل
- ١ ملعقة مايونيز ..
- ١ كوب حليب سائل .. علبه قشطه ..



## معلومات من صميم الطبيعة

أقل درجة حرارة في العالم والتي وصلت إلى ٥٣,٦ درجة مئوية تحت الصفر في قارة (أنتاركتيكا الجنوبية).

هل تعلمين؟

ان زيادة ملوحة مياه المحيط الأطلسي في طبقاتها العليا عن مياه المحيط الهادي.

هل تعلمين؟

ان سور الصين العظيم يمتد لمسافة ٧٢٤٠ كم بما يعادل طول قارة أفريقيا بأكملها.

هل تعلمين؟

ان نهر أوريغون يقل طول مسافة ٣,٦ م فقط عن طول حوض السباحة الأولمبي.

هل تعلمين؟

ان المسافة التي يدور فيها عقرب دقائق ساعة (بيغ بن) الشهيرة في لندن تقدر بحوالي ١٨٩,٨ كم سنوياً.

هل تعلمين؟

ان ثلثا الأعاصير المسجلة حول العالم تضرب مناطق بالولايات المتحدة.

اللعب، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، لهذا اختاري اللعب التي لا يسهل كسرها ولا تتلف بسهولة، والتي تغنيك عن شراء الكثير من اللعب التي تكوّن المزيد من القمامة.

– استخدمى اللعب القابلة لإعادة التصنيع فيمكن صهر الألمنيوم وإعادة استخدامه لعدد لا متناه من المرات، فيمكن أن تكون العلبه التي تشربين منها اليوم جزءاً من العلبه التي تشربين منها بعد ١٠ سنوات.

أتحدأك إنك لا تعرفينها...

هل تعلمين؟

ان أعلى ٥٠ قمة جبلية في العالم في قارة (آسيا) وحدها.

– هل تعلمين؟

انه قد سُجلت

هل تعلمين؟ ان أي شيء تفعلينه لحماية كوكب الأرض سيساعد على استمرار حياة كل المخلوقات عليه، وقد يستطيع أي فرد أن يحدث فرقاً، فإليك بعض الأفكار وأشياء صغيرة وسهلة التطبيق يمكنها أن تحدث فرقاً كبيراً على المدى الطويل...

– لا ترفعي درجة حرارة المدفأة كلما شعرت بالبرد، بل أرتدي المزيد من الملابس السميكه، فهذا يمكن أن يمنع إطلاق ١٣٦ كغم من ثاني أوكسيد الكربون في الجو سنوياً، وهو من غازات الاحتباس الحراري.

– لا تشتري الكثير من الحلوى لأن أوعية وأكياس التغليف تشكل أكثر من ٢٤٦ مليون طن إجمالي وزن القمامة كل سنة، ويمكن التقليل من إجمالي المهملات الشخصية للفرد يومياً والتي تقدر بـ ٢ كغم.

– أشترى ألعاباً معمرة حيث أن الموارد الطبيعية تستخدم في صنع

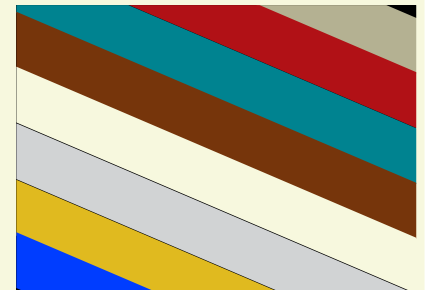
## مرض عمى الألوان

أن الذين لا يستطيعون التمييز بين الألوان يُعتبرون أنهم مصابون بمرض عمى الألوان، والمصاب بهذا المرض قد يرى لوناً أو لونين أو ثلاثة من الألوان الأساسية وهي: الأزرق والأحمر والأصفر، وهم لا يدركون هذه الحقيقة عادة، فعمى الألوان يجري اختباره بمساعدة لوحات خاصة تتكون من ألوان مختلفة، فإذا لم يستطع المريض تمييز لون ما في هذه اللوحات يقال انه أعمى بذلك اللون .

فهل تعرفون ما الذي يسبب مرض عمى الألوان؟ عمى الألوان مرض وراثي ولا يوجد له علاج، وسببه شذوذ في الأشكال المخروطية الحساسة للألوان الموجودة في ألياف شبكية العين، وتكون هذه الأشكال المخروطية لدى الإنسان العادي حساسة لثلاثة ألوان أساسية الأزرق والأحمر والأصفر، والألوان المختلفة تتكون نتيجة مزج هذه الألوان الأساسية الثلاثة، فإذا كانت خلايا الألياف المخروطية الشكل في شبكية العين غير حساسة للون بعينه فإن هذا اللون لا يستطيع إثارتها ونتيجة لذلك يصبح المرء أعمى بذلك اللون.

وعمى الألوان شائع بين الذكور أكثر من الإناث ومن الصعب معرفة السبب في ذلك، حيث يُصاب بهذا المرض حوالي 7% من الذكور و1% من الإناث في العالم، وعمى الألوان لا يؤثر في قوة العين أو في مدى رؤيتها كما انه ليس عائقاً كبيراً، لكنه قد يكون خطراً بشكل خاص للطيارين وسائقي السيارات نظراً لعجزهم عن التمييز بين الإشارات الحمراء والخضراء، لذلك فإن المصابين بعمى الألوان لا يُوظفون أبداً في مثل هذه الأعمال.

لقد كان الكيميائي الشهير دالتون مصاباً بمرض عمى الألوان ولهذا السبب يُطلق عليه بعمى الألوان الدالتونية أحياناً.



# هندسة النحل وثقافتها

الفائض عن حاجتها.

## الهندسة الخارقة

أن المئات من الحجرات الصغيرة التي جدارها من شمع العسل والمكونة من قرص العسل وقياس الحجرات كلها بنفس الحجم تقريباً، حيث تكونت نتيجة عمل الآلاف من النحل معاً، تستخدم النحلة هذه الحجرات لخرن المواد الغذائية وتربية النسل الجديد، وقد يتبادر إلى الأذهان سؤال مهم لماذا لا تقلع عن صنع العسل الزائد عن حاجتها؟ والجواب هو الفطرة والتعليم التي خلقها الله سبحانه وتعالى عليها.

## العمل المنظم

أن الأساس الخاص للنحل من حيث (معيشتهم الاجتماعية) ودون أن ندخل في التفاصيل الدقيقة، أنه يجب على كل نحلة أن تقوم بأداء أكثر من عمل واحد وهو عمل منظم ودقيق وهم متساوون في الجهد والإنتاج، ومنها التهوية وتنظيم درجة الرطوبة حيث أن خاصية المقاومة الموجودة في العسل جاءت من بقاء درجة الرطوبة ثابتة داخل الخلية، وفي حالة تخلل هذه الدرجة فإن العسل يفقد ميزة مقاومته وكونه مادة غذائية أي بمعنى آخر أنه يفسد، وكذلك بالنسبة لدرجة الحرارة فإنه يجب أن تكون (٣٢٠) درجة، وتبقى هكذا لمدة عشرة شهور ولبقاء درجة الحرارة والرطوبة ثابتة في الخلية فإن هناك مجموعة من

يعلم الجميع أن العسل الذي يصنعه النحل هو مادة غذائية أساسية ومهمة لجسم الإنسان ولكن هناك القليل من الناس الذين يعرفون المميزات الاستثنائية لهذه الحشرة (النحلة) وما تصنع، وهي ليست إلا حشرة ذات طول يتراوح بين (١-٢) سم، وهي لا تحتوي على مختبر كيميائي في جسمها بل أنها تقوم فقط بفعل ما تعلمته من طبيعة جسمها، وتعمل النحلة العاملة بشكل حلقات متعلقة الواحدة بالأخرى مجتمعة مع بعضها بشكل عنقود وغايتها من هذا العمل هو المحافظة على درجة الحرارة اللازمة لصنع شمع العسل، وتقوم بصنع قطع صغيرة من شمع العسل وتعطيها شكلاً معيناً، ونتيجة تعاونها وعملها الجماعي تتكون الخلية التي تسع لعيش (٣٠,٠٠٠ ألف) نحلة معاً.

## كيف تصنع النحلة العسل

كما نعلم أن المادة الغذائية الأساسية للنحل هي رحيق الأزهار، ولكن من المعروف في فصل الشتاء لا يمكن الحصول على رحيق الأزهار ولهذا السبب فإن ما يجمعونه من رحيق الأزهار وبمساعدة أنزيم خاص داخل أجسامهن يستطعن به تحويل رحيق الأزهار إلى العسل ومن ثم يقمن بخرزته، وعادة يخرن النحل أكثر مما يحتاج إليه من العسل ومن الطبيعي، حيث يعمل النحل على عدم (هدر) الزمن والطاقة في إنتاجها للعسل



# بصرك أغلى ما عندك

حذر باحثون مختصون من استعمال العدسات الملونة التجميلية التي تلاقي إقبالا ورواجاً كبيراً بين النساء والفتيات الشابات والمراهقات، قائلين إنها تزيد مخاطر إصابة العيون بالخدوش والتقرحات الجرثومية، وقال الباحثون إن مثل هذه العدسات أصبحت موضة شائعة بين الفتيات، حتى عند عدم الحاجة إليها لرغبتهم في استخدامها لغايات تجميلية أو ليتناسب لون العيون مع الملابس مثلاً، مشيرين إلى أن هذه السرعة تجاوزت الحدود الطبيعية عند ابتكار عدسات مقلمة ومخططة بألوان فسفورية وحمراء اللون، وحذر الأطباء من أن هذه العدسات اللاصقة تحمل مخاطر صحية كبيرة وخاصة على العيون، لذلك يجب استشارة الطبيب قبل استخدامها حتى وإن لم تكن لغايات تصحيح البصر، ولكن الكثير من المراهقات يشتري العدسات الملونة دون وصفة طبية ومن أماكن غير مرخصة، وقال الاختصاصيون في عيادات العيون التابعة لمركز كليفلاند مترو الصحي في أوهايو) إن أطفال المدارس يبيعون مثل هذه العدسات بعد طلائها بألوان نباتية أو غذائية، كما أنهم يشتركون مع رفاقهم في استخدامها وهذا أمر في غاية الخطورة، ويعتقد الكثير من الناس أن العدسات الملونة لا تسبب أي أذى أو مضاعفات، ولكنها في حقيقة الأمر قد تجرح قرنية العين وتسبب حالات مرضية مؤلمة كالالتهابات الجرثومية التي قد تؤدي إلى العمى، وقد يشكو الكثير من الانتفاخ تحت العين ويحاولون زيادة فترات نومهم وبلا فائدة، وهم يتساءلون ربما إننا لم نمن كفاية، في الواقع هذا الانتفاخ تحت العين والذي يبدو على شكل كيس دهني يسمى (eyelidbags) وهو فتق كاذب للانسجج الشحمي المحيط بكرة العين والذي يكون عادة محاطاً بحاجز تشريحي رقيق هو الحاجز الحجابي ووظيفته هي منع تسرب الشحم نحو الخارج، ولكن لسبب ما يضعف هذا الحاجز مما يسبب تسرب هذا الشحم فيظهر على شكل انتفاخ أسفل أو أعلى العين، يُذكر أنه لا توجد قيود على بيع ما يسمى بعدسات الموضة التي لا تزيد القدرة على الإبصار، فأحذري من استخدامها فبصرك أغلى ما عندك.

تعلمت أن هذه المادة مثالية في عملية التحنيط؟ لإنتاج أو صناعة هذه المادة يجب أن تكون ذات مستوى معين في علم الكيمياء وكذلك أن يستعمل المختبرات والتكنولوجيا في صناعة هذه المادة؟ وإذا ماتت أي حشرة في داخل الخلية فإنها تفسد وتكون البكتريا فتقوم بتحنيطها قبل أن تفسد فمن أين لها هذا العلم؟ فالحسابات الدقيقة والحساسة لألاف من النحل جعل العلماء في حيرة، فالإنسان لا يستطيع أن يقوم بهذا العمل المنتظم إذا فكيف تقوم هذه النحلة بانجاز هذا العمل؟

## وجهة نظر

أن وجهة نظر أصحاب مبدأ التطور في هذا الموضوع هو: بسبب الغريزة تستطيع النحلة أن تقوم بهذه الأعمال، ولكن هذه الغريزة التي يقولون عنها ما هي؟، في نفس الزمن تخاطب الألاف من النحل، وضمان قيامهم بعمل جماعي مشترك لأن الغريزة للنحلة الواحدة لا تكفي بإدارة هذا العمل، لأن العمل الذي يقومون به يجب أن يتعمه بعضهم لبعض، ولهذا السبب فإنه يجب أن تكون هناك غريزة داخلية عامة (رئيسية) ومن خلالها يدار هذا العمل النبيل، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ، ثُمَّ كُلِّي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)<sup>(١)</sup>.

١. سورة النحل: آية: ٦٨-٦٩.

النحل تقوم بالعمل كمراوح، وفي الأيام الحارة نستطيع ملاحظة ذلك بسهولة، حيث نجد في مدخل الخلية عدداً كبيراً من النحل الذي يقوم عادة بتهوية الخلية بواسطة أجنحتها، وبالإضافة إلى ذلك فإن في داخل الخلية أيضاً يوجد نحل يقوم بنفس العمل وغايتهم هو توزيع الهواء الداخل في الخلية، وهناك فائدة أخرى للتهوية وهي للمحافظة على نقاء هواء الخلية من الدخان والهواء الفاسد (غير النظيف).

## النظام الصحي

أن عمل النحل ليس مقتصرًا بالمحافظة على درجة الحرارة والرطوبة وتهوية الخلية من أجل المحافظة على نقاء العسل ولعدم فسادهما فإنها تقوم بأخذ جميع مسببات تكاثر البكتريا تحت سيطرتها، فتقوم بعملها كوحدة صحية متكاملة، وأن من أولويات أهدافها هو محو جميع هذه المسببات التي من المحتمل أن تتكون منها البكتريا، فالنظام الصحي مبدؤه الأساسي وهو عدم السماح بدخول الأجسام الغريبة أو إبعادهم من الخلية ولهذا السبب يوجد دائما حارسان خارج الخلية لأداء هذه المهمة، وبالرغم من هذه الحراسة الشديدة فقد يمكن أن تدخل إلى الخلية أجسام غريبة مثلاً بعوضة أو أي حشرة أخرى، وفي هذه الحالة فإن النحل تكون بحالة نضير عام حتى ترمى هذا الجسم الغريب خارج الخلية.

## خاصية شمع العسل

لا تتووى البكتريا في شمع العسل، ولهذا السبب تعتبر مادة مثالية في عملية التحنيط التي تقوم بها، لكن كيف



## وقفة تأمل:

سأل سائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):  
خبرني عن الله تعالى رأيته حين عبدته؟  
فقال (عليه السلام): لم أك بالذي اعبد ما لم أراه!  
فقال له: فكيف رأيته حين رأيته؟  
فقال (عليه السلام): ويحك! لم تره العيون بمشاهدة  
الأبصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان،  
معروف بالدلالات، منعوت بالعلامات، لا يقاس  
بائناس، ولا تدركه الحواس<sup>(١)</sup>.

... موسوعة أهل البيت

استراحة  
استراحة  
استراحة  
استراحة

## ألوانك

أصفر: لا تتسرع في الإجابة على  
السؤال المطروح عليك قبل أن تفكري.  
أخضر: إذا كان عملك يدخل السرور  
على الآخرين فاحرصي على إتمامه.  
أحمر: قضي عن الكلام في أسرار زوجك  
ولا تبوح بها حتى لأقرب الناس.

استراحة  
استراحة  
استراحة  
استراحة

## محكمة الحيوانات

ذكر علماء الحيوان أن الفيلة تعقد محاكم  
فيما بينها للنظر في المخالفات والاعتداءات  
التي تقع من بعضها على بعضها الآخر،  
وأن هذه المحاكم تصدر أحكامها بعد التأكد  
من دلائل وشهود الإثبات، وقد يكون الحكم  
هو النفي، حيث يطبق هذا الحكم في الفيل  
المدنّب ليعيش وحيداً بعيداً عن جماعته.



## أمثال ومعاني

إن استخدام الأمثلة قديما من أبسط الطرق لإيصال المعلومة إلى الناس كافة وبمختلف المستويات لبساطة الكلمة وسهولة المعنى، وقد استخدمت في الطب لتعريف الناس على بعض برامج الحماية الغذائية، ومن هذه الأمثال الطبية القديمة أنهم قالوا:  
(كل طعام الصباح مع الملوك، وطعام الغداء مع التجار، وطعام العشاء مع الفقراء)  
ويقصدون بذلك أن تكون وجبة الصباح قليلة ومختصرة ولكنها غنية بقيمتها الغذائية كالعسل والحليب وعصير الفواكه الطبيعي، وتليها في ذلك وجبة الغداء أن تكون غنية بالقيمة الغذائية ولكن مع اختلاف نوعية وكمية الغذاء، أما وجبة العشاء فيفضل أن تكون خفيفة في الكمية والكيف.

## الحب يهب الحياة!

كان أحد الشباب متعلقا بالنبي داوود عليه السلام تعلقا شديدا، فكان يزور النبي كل يوم ليستفيد من مواعظه وحكمه، وفي أحد الأيام جاء ملك الموت إلى النبي عليه السلام قاصدا زيارته وعندها كان الشاب موجودا عند النبي عليه السلام فنظر إليه عزرائيل نظرة خاصة، فسأله داوود عليه السلام عن تلك النظرة فأجاب: لم يبقى من عمر هذا الشاب إلا أسبوع واحد، فتأثر داوود عليه السلام جدا لهذا الأمر وانتدب أحد أصحابه ليقول له: عليك تزويج ابنتك من هذا الشاب لأنه سيموت بعد أسبوع واحد، وبعد انقضاء أسبوع أمثال صاحب النبي داوود عليه السلام ليسلم عليه، فتعجب كثيرا ولم يفصح له بالأمر وبعد انقضاء أسبوع آخر جاء ملك الموت ليسلم على داوود عليه السلام فسأله عن خبر الشاب فقال: لقد أطال الله عمره للمحبة التي حدثت بينه وبين هذه البنت التي تزوجها.

## مذياع يودع البطاريات والطاقة الكهربائية



أطلقت مجموعة (تانغو) الصناعية مذياعاً يحصل على طاقته التشغيلية من المياه التي تتدفق عبر أنبوب الاستحمام بدلا من البطاريات أو الشبكة الكهربائية دون أن يتأثر بالبلل، ولتشغيل الراديو ينبغي تثبيته بالأنبوب الذي يجري به الماء من الأعلى إلى الأعلى ومع بدء الماء في التدفق يسمح ضغط الماء الجاري عبر الأنبوب بتوليد الطاقة المطلوبة لتشغيل هذا المذياع بواسطة تكنولوجيا التوربينات الصغيرة المتوفرة به.

## حبة البركة

كان الطب القديم يوصي باستعمال حبة البركة (الحبة السوداء) في معالجة الكثير من الأمراض كالسعال وضيق التنفس ووجع الصدر والغثيان واليرقان والصداع والزكام وغير ذلك، وقد اكتشف الطب الحديث أهمية هذه الحبة في معالجة الأمراض ولا سيما المزمنة منها، فقد عملوا على إدخالها في تركيب بعض الأدوية المستعملة في معالجة الأمراض الصدرية ومنها مرض الربو.



